يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ

قطوف

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا
وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً

12
صفحة
اسبوعية - ثقافية - دينية

إن على المؤمنين (أعزّهم الله تعالى) أن يستحضروا دائماً أن الإمام المهدي (عليه السلام) هو الإمام المنصوب عليهم من عند الله سبحانه في هذا العصر، ولكن الحكمة الإلهية اقتضت غيبته عن الأنظار الى أن يأذن له في الظهور.

ولذلك فإن عليهم مضافاً إلى واجب معرفته والإذعان به والمودة له أن يكثروا من الدعاء له في خلواتهم ومجالسهم ويهتموا بالشعائر التي تحيي ذكره وذكر آبائه (عليهم السلام) وما جرى عليهم بأيدي الظالمين.

وليستحضروا عناءه (عليه السلام) في غيبته لما يراه من المظالم والمفاسد في كل مكان وشوقه إلى أن يكون ظاهراً ليصلح ما انحرف من دين الله ويقيم العدل بين عباده.

مكتب سماحة المرجع الأعلى
السيد السيستاني (دام ظله)

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات - ديوان الوقف الشيعي

معتمدة لدى نقابة الصحفيين بالتسلسل (٢١٣) - رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (٩٣٦) لسنة ٢٠٠٦

تطبع في دائرة البحوث والدراسات في الديوان وتوزع مجانا

العدد (٤٤٠)

كانون الاول ٢٠٢٢ م
جمادى الاولى ١٤٤٤ هـ

الدكتور حيدر الشمري يشارك في فعاليات المؤتمر الثالث للحوار بين الفاتيكان و دووين الاوقاف

متابعة / قطوف

شارك رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري في فعاليات المؤتمر الثالث للحوار بين الفاتيكان و دووين الاوقاف في جمهورية العراق الذي أقيم في دار الضيافة الخاص بالامانة العامة لمجلس الوزراء بحضور وكيلي وزارة الخارجية وديوان اوقاف الديانات المسيحية وسفير العراق في الفاتيكان ومدراء عامون من الوقفين الشيعي والسني فضلا عن ممثلي من وزارة الاوقاف في إقليم كردستان وممثلي من دار الإفتاء وعدد من الشخصيات الدينية .

وقال الدكتور حيدر الشمري خلال المؤتمر "يُسعدنا أن نلتقي بكم مرة أخرى في عراق الحضارات و المقدسات عراق الانبياء و الاوصياء و العلماء , عراق المعرفة و الفكر " واضاف " انه من دواعي سرورنا أن نحتفي بحلولكم ضيفاً كريماً و عزيزاً في أرض الحضارات و التأريخ التليد حيث نستشعر من قداستكم المودة و الاحترام و هي نابعة من أخلاق أتباع النبي عيسى (عليه السلام) و قربهم و تعاطفهم مع المسلمين أذ قال تعالى (و لتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأنهم قسيسون و رهباناً و أنهم لا يستكبرون) " مبينا " كلنا أمل أن تكون هذه اللقاءات سبباً لنشر المحبة والالفة و أحترام الاخوة الانسانية وأن تتظافر الجهود على وحدة الهدف بأتجاه التعايش و الانسجام و تقبل الاخر و نبذ العدوانية و التكفير" و أشار الشمري الى مجموعة من التوصيات التي من الممكن أن تتحقق بين أهل الديانات و الحضارات المختلفة .

و ختم كلمته قائلاً " كلنا أمل ان تكون هذه الزيارة سبباً لتعزيز المحبة و السلام و الامن و الاحترام بين الشعوب "

وقد حضر المؤتمر اعضاء اللجنة الدائمة للحوار من الوقف الشيعي السيد الوكيل للشؤون الدينية و الثقافية الدكتور (احسان جعفر أحمد) و أعضاء اللجنة من دووين الاوقاف في العراق فضلا عن مدير عام دائرة البحوث والدراسات في الديوان الاستاذ علاء القسام ومدير المرصد الرقمي لمناهضة التطرف الاستاذ عزت الموسوي ونائب الامين العام للمزارات الشيعية الدكتور هاشم العوادي .

يذكر ان برنامج المؤتمر تضمن جلسات حوارية و علمية لمناقشة بعض القضايا المشتركة بين الجانبين مع زيارة الى العتبات المقدسة و الاضرحة الدينية و المناطق الاثرية و الحضارية في العراق .

الافتتاحية

الامية السلوكية تحت المجهر

الشائع لدى الكثير ان الامية بمفهومها العام، تعني عدم قدرة الأشخاص على القراءة والكتابة، اذ جعلت المعرفة بطرق الكتابة وأساليب الاطلاع، هي المعيار الذي نُميز من خلاله الفرد المتعلم من الجاهل، بينما لم تدرك بعض المجتمعات الأصناف الأخرى من الامية، ولم تضعها تحت المجهر لتفسرها وتعرف ماهيتها بصورة عامة.

ومن الأصناف التي لم تحدد بصورة واضحة هي الامية السلوكية، وربما لا تقل خطورة عن الامية الشائعة والمتعلقة بالقراءة والكتابة، فالأمية السلوكية، تعني عدم الاهتمام من قبل الافراد بسلوكهم اليومي، ويتصرفون بما يحلوا لهم دون الرجوع الى اللوائح الانضباطية القائمة في المجتمع.

ولا يمكن ان تحكم على الطبيب او المهندس، المعلم والمدرس على انه شخص امي من حيث المفهوم العام، لكنه قد يكون اميا بما يتعلق بالثقافة السلوكية، وكثيرا ما نلحظ بعض التصرفات التي لا تمت بصلة للأشخاص المتعلمين والدارسين، وهنا اختلف معنى الامية الدارجة عن هذا النوع من عدم المعرفة.

السلوك الإنساني يحتكم في اغلب الأحيان الى جملة من القواعد والادبيات العامة التي لا يجوز الحياد عنها، بل الواجب الاهتمام بها وتعلمها، ومن لم يلتزم بهذه القواعد العامة التي تحكم تحركات الفرد اليومية، يأتي من يعده ضمن صفوف الاميين في المجال السلوكي تحديدا، فرمي المخلفات في الطرقات العامة وعدم احترام الإشارات المرورية، إضافة الى التصرفات غير المتزنة كلها مصاديق حية على الامية السلوكية.

تخلف السلوكيات الفردية له جذور وأسباب عميقة، تعود في جزء كبير منها الى العوامل الاجتماعية التي عصفت بالمجتمع، وتركت الرواسب السلبية تطفو الى السطح، اذ تعتبر هذه النتيجة واحدة من الافرازات المنطقية لمجتمع عاش عزلة كبيرة عن التطور والنهوض والاطلاع على مظاهر الحياة الصحيحة لكي يطبقها ويعمل على تبنيها في التصرفات والحياة اليومية.

ومن هذه السلبيات السلوكية هي اعتداء الطالب على المدرس يشاركه في التهجم الاهل الذين رسخوا في ذهنه مسالة حفظ الكرامة وعدم القبول بالاعتداء عليه من قبل أي كان، وفي الحقيقة يتنافى ذلك مع الدور الابوي والتربوي الذي تضطلع فيه الاسرة التعليمية، والتي لا يمكن ان نُهمش دورها في التنشئة الاجتماعية السليمة.

وإذا كان من السهولة محاربة ومواجهة الامية العامة فمن الصعب بمكان ان يتم السيطرة على الامية السلوكية، فكيف يمكن ان نضبط الإيقاع السلوكي للأفراد في البيت والمنطقة، الى جانب التصرفات في الأماكن العامة والدوائر الحكومية؟

ولا مخرج من هذه الإشكالية الكبيرة، الا بتفعيل التشريعات القانونية التي تضبط سلوك الافراد، وتحد من التجاوزات المستمرة من قبلهم على جميع المرافق، فبالقانون يمكن ان نمنع الاعتداء على الطواقم التربوية، والملاكات الصحية المتكررة، وبالقانون أيضا نحمي المواطن الضعيف من الحيف ان يقع عليه.

علاء القسام

الوكيل الديني والثقافي يستقبل أمين عام الحشد الشعبي لبحث أطر التعاون المشترك

متابعة / قطوف

استقبل الوكيل الديني والثقافي الدكتور إحسان جعفر أحمد وفدا يمثل هيئة الحشد الشعبي برئاسة الأمين العام الفريق تحسين عبد مطر لبحث أطر التعاون المشترك بين الديوان والهيئة.

وتطرق الجانبان الى عدد من المواضيع المشتركة في مجال النهوض بالعملية التربوية التي يرعاها الديوان ، وفتح المزيد من مدارس التعليم الديني لغرس المفاهيم الاسلامية لدى جيل المستقبل .

واشاد الوفد الزائر بالدور الذي يقوم به الديوان بهذا الاتجاه لما له من تأثير واضح في محاربة الافكار المنحرفة التي تجتاح المجتمع.

وقد حضر اللقاء مدير عام دائرة التعليم الديني السيد عمار الموسوي والسيد المعاون الاستاذ حسين خماس وعددا من مسؤولي التعليم الديني في الديوان.

الوقف الشيعي يعتزم إصدار سلسلة وثائقية عن المزارات الشيعية الشريفة بالتعاون مع شبكة الإعلام العراقي

متابعة / قطوف

أستقبل مدير قسم الإعلام والعلاقات العامة في ديوان الوقف الشيعي الأستاذ حسن هادي الفرطوسي والمعاون الأستاذ مهند صالح وفدا من شبكة الإعلام العراقي مؤلفا من مدير الإنتاج شريف فهمي والمخرج احمد عباس حميد .وبحث الجانبان عددا من الأعمال الإعلامية المشتركة أبرزها أقامة سلسلة أعمال صحفية وثائقية عن المزارات الشيعية الشريفة في العراق بعمل مشترك.ويعد هذا العمل جزءا من الخطة التي وضعها القسم للعمل الاعلامي لاسيما وان الزيارة بين الجانبين بشأن السلسلة الوثائقية هي الثالثة حيث تم الاتفاق على الأمور الفنية كافة والتي تضمن الحقوق الإعلامية بين الشبكة والديوان.ومن المؤمل أن يستمر العمل الإعلامي المشترك إلى ما بعد هذه السلسلة الوثائقية ليشمل أعمالا موسعة أخرى تخدم أبناء المجتمع وتظهر صورة التعاون الإعلامي بين الجانبين بشكل عام وانجازات ديوان الوقف الشيعي بشكل خاص.

الدكتور حيدر الشمري يترأس اجتماعا مع مدراء الوقف الشيعي في المحافظات لتقييم اداء العمل

الاعلام والعلاقات العامة - بغداد

عقد رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري اجتماعا في مكتبه امس الثلاثاء مع مدراء مديريات الوقف الشيعي في المحافظات بحضور الوكيل الاداري والمالي الاستاذ حسين التميمي ومدير عام دائرة شؤون المحافظات الدكتور فاضل الشرع ومدير عام الدائرة القانونية الاستاذ سلام هاشم .

وشهد الاجتماع مناقشة السبل الكفيلة للارتقاء بمفاصل العمل والاسراع في انجاز المشاريع التي يشرف على انجازها الديوان بجميع المحافظات فضلا عن التطرق للمعوقات التي تحول دون اكمالها ووضع الحلول اللازمة لها ، كما جرى خلال الاجتماع تقييم اداء المديريات خلال الفترات السابقة والتاكيد على ضرورة التكامل مع الدوائر المركزية للوصول الى افضل النتائج التي يسعى الديوان لتحقيقها ، بدوره وجه الدكتور حيدر الشمري بضرورة تكثيف الجهود وتعزيزها في جميع مؤسسات الديوان لتقديم افضل الخدمات لابناء المحافظات الكرام .

الوكيل الديني والثقافي يترأس الاجتماع الدوري لمجلس الديوان

الاعلام والعلاقات العامة - بغداد

عقد اليوم الاثنين برئاسة وكيل رئيس ديوان الوقف الشيعي للشؤون الدينية والثقافية الدكتور احسان جعفر اجتماع مجلس الديوان بحضور السيد الوكيل الاداري والمالي الاستاذ حسين التميمي والسادة المدراء العامون .

وشهد الاجتماع مناقشة عدد من القضايا المهمة التي تخص عمل دوائر الوقف الشيعي لاسيما التي تتعلق في انجاز المشاريع التي يشرف عليها الديوان بمختلف اشكالها خدمة للمواطنين الكرام ،

كما تطرق الاجتماع للمعوقات التي قد تعترض العمل ومناقشة افضل الحلول المناسبة لها ، حيث شدد السيد الوكيل على اهمية تظافر الجهود في سبيل الوصول للاهداف المرجوة .

ابتكار أغلفة قابلة للأكل مصنوعة من الأعشاب البحرية

متابعة قطوف:

كيف نتجنب تغليف المشروبات والطعام بالبلاستيك لتقليل تلوث التربة والمحيطات؟ في لندن، وجدت شركة ناشئة حلاً لهذه الإشكالية، إذ طورت أغلفة صالحة للأكل أو قابلة للتحلل الطبيعي، مصنوعة من الأعشاب البحرية.

وبفضل هذه الفكرة، تتنافس شركة "نوتبلا" الناشئة هذا العام بين خمسة عشر مرشحاً في التصفيات النهائية، للفوز بجائزة Earthshot (إيرثشوت) التي أطلقها الأمير وليام لمكافأة الابتكارات المفيدة على صعيد حماية البيئة أو مكافحة تغير المناخ.

بدأت مغامرة "نوتبلا" في مطبخ صغير بلندن. فقد سعى كل من الفرنسي بيار باسلييه والإسباني رودريغو غارسيا غونزاليس، وكلاهما يدرسان في الكلية الملكية للفنون في لندن للتدرب على تصميم منتجات مبتكرة، إلى صنع أغلفة غير ضارة بالبيئة.

ويقول الفرنسي البالغ ٣٥ عاماً لوكالة فرانس برس "عندما كنت مهندساً في مجال التعبئة والتغليف لدى شركة لوريال، كنت أطوّر أغلفة مصنوعة من البلاستيك، من زجاجات الشامبو إلى أوعية الكريمات، وسرعان ما أدركت أني أريد العمل على الحلول بدلاً من صنع المزيد من البلاستيك الذي ينتهي به المطاف في البيئة".

ويحاول الطالبان تصميم عبوات من مواد طبيعية وقابلة للتحلل، خلافاً للبلاستيك المتأتي من صناعة البتروكيماويات.

وبعد اختبار نباتات مختلفة، "وجدنا مستخلصات من الأعشاب البحرية، وأدركنا أنه يمكننا تطوير حلول قريبة جداً مما يمكن أن نجده في الطبيعة، تكون ربما صالحة للأكل حتى"، وفق بيار باسلييه.

حقق مقطع فيديو يعرض فيه الطالبان فكرة الأغلفة المصنوعة على شكل فقاعة صالحة للأكل تسمى "أوهو"، انتشاراً كبيراً على الإنترنت، ما أثار اهتمام المستثمرين. وفي عام ٢٠١٤، أسس الطالبان "نوتبلا"، وهي الآن في مرحلة توسع كبير مع أكثر من ٦٠ موظفاً، وباتت قريبة من تصنيع منتجاتها على نطاق صناعي.

ويمكن للغلاف الذي طورته الشركة، وهو بحجم حبة طماطم كرزية كبيرة ويُصنع من مستخلصات أعشاب بحرية من خلال مسار لا يزال سريًا، أن يعلّب جميع أنواع السوائل: الماء، والكوكتيلات المخصصة للاستخدام خلال المهرجانات، أو مشروبات الطاقة التي تم توزيعها على سبيل المثال في عام ٢٠١٩ للعدّائين في ماراثون لندن.

وتصبح هذه المادة عند مضغها في الفم أشبه بحبة سكاكر ذات قوام هلامي.

وفي مكاتب الشركة المقامة داخل مستودع كبير قرب حديقة الملكة إليزابيث الأولمبية في لندن، يتم إنتاج الفقاعات، فيما تُصنع المنتجات الأخرى لدى شركات مصنعة متعاقدة مع "نوتبلا" في أوروبا. ويدير الفريق الشاب أيضاً مختبرات لتطوير منتجات جديدة، تعتمد بدورها على الأعشاب البحرية.

فقد طور الفريق، على سبيل المثال، طلاءً طبيعياً قابلاً للتحلل الحيوي لعلب الوجبات الجاهزة يعمل على حماية العبوة من الشحوم أو الأطعمة السائلة.

وبذلك، تزود "نوتبلا" شركة "جاست إيت" العملاقة في القطاع في المملكة المتحدة وخمس دول أوروبية أخرى، منتجات صديقة للبيئة. كذلك كانت أغلفة الأطعمة التي بيعت خلال نهائي كأس أوروبا لكرة القدم للسيدات في استاد ويمبلي بلندن في تموز/يوليو، مغلفة من "نوتبلا".

من أحدث ابتكارات الشركة الناشئة، تغليف شفاف للمنتجات الجافة، مثل المعكرونة.

ويشرح بيار باسلييه أن الطحالب "لها ميزات مذهلة"، إذ إنها "تنمو بسرعة كبيرة، بعض الطحالب التي نستخدمها في مختبراتنا تنمو بمعدل متر تقريباً في اليوم (...) إلى ذلك، لا حاجة لأي نشاط بشري لجعلها تنمو، ولا داعٍ لإضافة ماء الشرب أو الأسمدة".

ويضيف المهندس الفرنسي "الطحالب موجودة منذ مليارات السنين، لذا أينما انتهى المطاف بأغلفتنا، فإن الطبيعة تعرف جيداً كيفية تفكيك هذه المواد وإعادة استخدامها من دون إحداث تلوث".

في الوقت الحالي، لا تزال منتجات "نوتبلا" أغلى ثمناً من المنتجات البلاستيكية، لكن من خلال البدء في إنتاج علبها للوجبات الجاهزة، خُفضت نسبة التكلفة الإضافية إلى ما يراوح بين ٥٪ و١٠٪.

وتريد الشركة أن تكون أحد البدائل من بين جملة حلول لتقليل استهلاك البلاستيك، بموازاة تشديد بلدان كثيرة حول العالم قواعدها في هذا المجال.

وبحسب تقرير حديث لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، فبحال استمرار الأوضاع على الوتيرة الحالية، ستتضاعف كمية النفايات البلاستيكية ثلاث مرات بحلول العام ٢٠٦٠، لتصل إلى مليار طن سنوياً، والكثير منها يلوث المحيطات ويشكل تهديدا على بقاء أنواع كثيرة.

هذا العام، بالإضافة إلى "نوتبلا"، وصلت أربع عشرة شركة أخرى إلى التصفيات النهائية لجائزة "إيرثشوت"، على أن يتم اختيار خمس منها للفوز بمليون جنيه.

وستسلم الجوائز في ٤ كانون الأول/ في مدينة بوسطن الأميركية، خلال حفل سيُبث على الهواء مباشرة.

الأمم المتحدة: الماء مؤشر هام على التغير المناخي

متابعة قطوف:

حذرت الأمم المتحدة من أن جميع مناطق العالم شهدت ظواهر مناخية قصوى مرتبطة بالمياه في العام الماضي وأن مليارات الأشخاص يعانون من شح في هذا المورد الثمين.

عرفت مناطق كبيرة من العالم جفافاً زاد عن الظروف الطبيعية في العام ٢٠٢١ بسبب تغير المناخ وظاهرة إل نينيا الجوية، على ما ذكرت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية في تقريرها السنوي الأول عن حالة موارد المياه العالمية.

أعدت المنظمة التقرير للمساعدة في تقييم آثار التغير المناخي والبيئي والمجتمعي على الموارد المائية في العالم. ويتمثل الهدف من هذا التقييم السنوي في دعم مراقبة وإدارة موارد المياه العذبة العالمية في عصر يشهد طلباً متزايداً وإمدادات محدودة.

قال الأمين العام للمنظمة بيتيري تالاس في بيان "غالباً ما نشعر بتغير المناخ من خلال الظواهر المائية - موجات جفاف أكثر حدة وتواتراً وفيضانات شديدة وأمطار موسمية غير منتظمة بشكل متزايد وذوبان الأنهار الجليدية المتسارع - إلى جانب آثار متعاقبة على الاقتصادات والنظم البيئية وجميع جوانب حياتنا اليومية. ومع ذلك، ليس هناك فهم كافٍ للتغيرات في توزيع موارد المياه العذبة وكميتها ونوعيتها".

وفي الوقت الحالي، يواجه ٣,٦ مليارات شخص صعوبة في الحصول على مياه كافية في شهر على الأقل من السنة، ومن المتوقع أن يزداد هذا العدد إلى أكثر من ٥ مليارات شخص بحلول عام ٢٠٥٠، بحسب التقرير.

وأشار التقرير إلى أن ٧٤ بالمئة من جميع الكوارث الطبيعية كانت مرتبطة بالمياه بين عامي ٢٠٠١ و٢٠١٨.

وأبلغ عن "ظواهر فيضانات كبيرة أسفرت عن العديد من الضحايا".

أضاف التقرير "سجلت مناطق شاسعة من الكرة الأرضية ظروفاً أكثر جفافاً من المعتاد في عام ٢٠٢١، مقارنة بمتوسط فترة الأساس الهيدرولوجية البالغة ٣٠ عاماً".

شملت هذه المناطق منطقة ريو دي لا بلاتا في أميركا الجنوبية حيث أثر الجفاف المستمر على المنطقة منذ عام ٢٠١٩، وجنوب نهر الأمازون وجنوب شرق نهر الأمازون، وأحواض الأنهار في أميركا الشمالية بما في ذلك أحواض أنهار كولورادو وميزوري وميسيسيبي.

وفي أفريقيا، كان التصريف في أنهار مثل النيجر وفولتا والنيل والكونغو أقل من المعدل الطبيعي في عام ٢٠٢١. كذلك، كان معدل التصريف في أنهار في أجزاء من روسيا وغرب سيبيريا وآسيا الوسطى أقل من المتوسط في عام ٢٠٢١.

وشهدت إثيوبيا وكينيا والصومال عدة سنوات متتالية من هطول الأمطار بمعدل أقل من المتوسط، مما تسبب في حدوث جفاف إقليمي.

وفي المقابل، أبلغ عن ظواهر فيضانات كبيرة أسفرت عن الكثير من الضحايا في عدة مناطق منها الصين (مقاطعة خنان) وشمال الهند وأوروبا الغربية والبلدان المتضررة من الأعاصير المدارية مثل موزمبيق والفيليبين وإندونيسيا.

يشير التقرير إلى أن الغلاف الجليدي (الأنهار الجليدية والغطاء الثلجي والصفيحة الجليدية والتربة الصقيعية حيثما وُجدت) هو أكبر خزان طبيعي للمياه العذبة في العالم. ويُعد مصدر الأنهار وإمدادات المياه العذبة لما يُقدر بنحو ١,٩ مليار شخص.

وتؤثر التغييرات في موارد مياه الغلاف الجليدي على الأمن الغذائي وصحة الإنسان وسلامة النظم البيئية والحفاظ عليها، مما يؤدي إلى آثار كبيرة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

يشير التقرير إلى أن ذوبان الأنهر الجليدية على مستوى العالم تزايد في عام ٢٠٢١.

تدهور الحاجز المرجاني العظيم في أستراليا لا يزال مستمراً

متابعة قطوف:

خلص تقرير أصدره خبيران دوليان إلى أن جهود أستراليا لحماية الحاجز المرجاني العظيم "غير مسبوقة" لكن يجب تكثيفها لتجنب إدراجه ضمن قائمة المواقع التراثية العالمية المهددة بالخطر.

وبحسب خبيرين من اليونسكو والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، يستمر تدهور الموقع في ظل التأثيرات المشتركة للاحترار العالمي والتلوث المتنوع المرتبط بالزراعة وصيد الأسماك.

وفقا للخبيرين، "على الرغم من الجهود العلمية والإدارية غير المسبوقة" التي بذلتها أستراليا في السنوات الأخيرة، فإن "القيمة العالمية البارزة للمنطقة تتأثر بشكل كبير بعوامل تغير المناخ".

كما أن قدرة الموقع على تحمّل هذه الآثار "معرضة لخطر كبير"، خصوصاً وليس حصراً بسبب تدهور نوعية المياه. وجميع التدابير والمشاريع للتعامل مع هذا الوضع "تفتقر إلى الأهداف الواضحة" و"لم تُنفّذ بالكامل"، وفق التقرير.

وبحسب معدّي التقرير، "بينما بُذلت جهود كبيرة للحد من جريان النترات والفوسفات (...)، هناك حاجة لضمان خفض أكبر لهذه الملوثات في السنوات الثلاث المقبلة مقارنة مع ما حصل منذ عام ٢٠٠٩".

وأفلتت أستراليا في تموز/يوليو ٢٠٢١ من وضع الحاجز المرجاني العظيم في قائمة مواقع التراث العالمي المعرضة للخطر، على الرغم من قلق المجتمع العلمي بشأن تدهور هذا النظام البيئي الفريد.

وقررت لجنة التراث العالمي تأجيل مثل هذا القرار، بعد ضغوط مكثفة من أستراليا. واعتبر أعضاء اللجنة، بينهم روسيا والمملكة العربية السعودية والصين، أنه ينبغي منح كانبيرا مزيداً من الوقت لتقييم جهود الحفظ.

وقالت اليونسكو لوكالة فرانس برس إن "الحوار البنّاء جار مع الحكومة الحالية" في أستراليا برئاسة رئيس الوزراء انتوني البانيزي. وكانت انتخابات أيار/مايو الماضي قد أطاحت بالائتلاف المحافظ بزعامة سكوت موريسون من السلطة.

وأوضح مصدر مطلع على الملف أنّ "هناك مساراً ضيقاً، لكنه موجود بالفعل، لإنقاذ الحاجز المرجاني العظيم. ويمكن أن تؤدي التدابير القوية المتخذة بسرعة إلى إحداث النتيجة المرجوة".

وأشار إلى أن "هذا التقرير عبارة عن خريطة طريق مقترحة على السلطات الأسترالية التي سيتعين عليها أن توضح ما تفعله في هذا الشأن، وخصوصاً أن تظهر النتائج".

ومن المقرر عقد اجتماع للجنة اليونسكو من حيث المبدأ في منتصف عام ٢٠٢٣، ما سيشكل فرصة لدرس النتائج الأولى لهذه التدابير.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يعقد اجتماعاً مع الفرق الهندسية والاستشارية

الاعلام والعلاقات العامة ـ بغداد

عقد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمّري، اجتماعاً بحضور عضو مجلس الإدارة والمشرف على قسم الشؤون الهندسية المهندس فلاح عبد الحسن، ونخبة من المهندسين الاستشاريين المتخصصين بالعمارة والتخطيط الحضري، والفريق التصميمي الهندسي في جامعة بهشتي وعددٍ من الملاكات الهندسية في العتبة المقدسة.

وناقش الاجتماع موضوع التصميم الأساس للعتبة الكاظمية المقدسة لسنة الهدف (٢٠٤٥م)، والخطط الاستراتيجية للمشاريع المستقبلية، كما بحث سلسلة من الأفكار والرؤى من قبل الفريق الهندسي حيث سيقدم هذا المشروع خطة تأهيل وتطوير وتوسعة منشآت العتبة المقدسة، فضلاً عن الحفاظ على النسيج الحضري والتراث الديني الحي لمدينة الكاظمية بغية الوصول الى أعلى درجات الرقي في الخدمة المقدمة لزائري الإمامين الكاظمين "عليهما السلام" الحالية والمستقبلية انطلاقاً من البنى التحتية وانتهاءً بالتفرعات الدقيقة لهذه المشاريع الخدمية.

دائرة البحوث الدراسات في الوقف الشيعي تستقبل وفد من مؤسسة وارث الأنبياء التابع للعتبة الحسينية المقدسة

الاعلام والعلاقات العامة - بغداد

التقى مدير عام دائرة البحوث والدراسات الاستاذ علاء القسام في مكتبه وفدًا من مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية التابع للعتبة الحسينية المقدسة لمناقشة الاستعدادات الخاصة بخطة العمل المشترك بين الطرفين خلال المدة القادمة ، كما استقبل القسام في لقاء آخر وفدا من مديرية الوقف الشيعي في محافظة الديوانية .

وناقش مدير عام دائرة البحوث مع وفد مؤسسة وارث الانبياء الاستعدادات الخاصة بإقامة المؤتمر الدولي الموسوم "الاستشراق و الأمام الحسين" (عليه السلام) المؤمل عقده في الفترة من ١٢و١٣-٥-٢٠٢٣ بمشاركة باحثين من الجامعات والوحدات العلمية والمراكز البحثية في العراق وخارجه ، وتطرق القسام الى مجموعة من الافكار والرؤى التي من شأنها الارتقاء بالجهد البحثي والعلمي في مفاصل الديوان المتنوعة وخصوصًا في عتباتنا المقدسة واستعداد دائرة البحوث والدراسات وانفتاحها على المؤسسات العلمية المختلفة لدعوة الباحثين للمشاركة في المؤتمر وفق محاوره المختلفة والتوقيتات المقرة من رئاسة المؤتمر ، على صعيد آخر استقبل الاستاذ القسام وفدًا من مديرية الوقف الشيعي في الديوانية وتباحث الطرفان آلية النهوض بواقع وحدة البحوث والدراسات في أوقاف الديوانية كما اكد القسام على تفعيل دور البحوث والدراسات من حيث اقامة الندوات البحثية والفكرية والتواصل مع الجامعات من اجل نشر ثقافة آهل البيت عليهم السلام ودور الديوان في هذا المجال وإعداد برامج تنهض بالواقع الفكري .

العتبة الكاظمية المقدسة تطلق حملة لإعادة تأهيل وترميم (18) مدرسة في بغداد

الاعلام والعلاقات العامة – بغداد

بتوجيه من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، الدكتور حيدر الشمّري، في تنفيذ البرامج والحملات الإنسانية والخدمية مع المؤسسات التربوية، اطلقت ملاكات العتبة الكاظمية المقدسة في قسم الشؤون الهندسية وبالتعاون مع المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة حملة واسعة لتأهيل (١٨) مدرسة في قاطعي مدينة الكاظمية المقدسة، ومنطقة الحرية .

واشتملت الحملة على إعادة بناء أسيجة وأسوار عددٍ من المدارس، وطلاء الصفوف الدراسية وصيانة الأبواب والشبابيك، وإدامة وترميم دورات المياه والمجموعات الصحية، وصيانة شبكات تصريف المياه وتبديل الأنابيب والخزانات والتأسيسات الصحية وتجهيزها بالمواد الأولية وتهيئة كل متطلبات ومستلزمات الإنجاز بصورة كاملة وبجودة عالية.

كما شهدت الحملة صيانة أعداد كبيرة من المقاعد الدراسية المتضررة لعدد من المدارس وتأهيلها في الورش الفنية التابعة لوحدة النجارة والألمنيوم، ووحدة الحِدادة، بدءاً من مرحلة النقل والتنظيف والحِدادة والصباغة والنجارة.

دائرة البحوث والدراسات تستقبل وفد من اللجنة الفرعية لمناهضة التطرف العنيف المؤدي الى الارهاب

الاعلام والعلاقات العامة ـ بغداد

إستقبل مدير عام دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي ورئيس لجنة التطرف العنيف المؤدي الى الارهاب الأستاذ علاء جواد القسام في مكتبه وفدًا من اعضاء اللجنة الفرعية لمناهضة التطرف .

وبحث اللقاء التحديات والمعوقات التي تعترض عمل اللجنة فضلا عن مناقشة وضع إستراتجية خاصة للتثقيف بمناهضة التطرف والحد منه ،

وضم وفد اللجنة الفرعية كلا من معاون مدير عام دائرة المؤسسات حسن علي وعن كلية الإمام الكاظم (ع) الدكتور محمد الواضح ومعاون مدير عام دائرة التعليم الديني الاستاذ حسين خماس ومدير قسم المتابعة في دائرة التخطيط الاستاذ علي زاير ومعاون مدير عام دائرة الشعائر الحسينية الاستاذ علي أكرم .

الفصل بين العقيدة والسلوك

في حديقة جميلة مخضوضرة بالعشب على مساحة واسعة، تتسوّر العوائل هنا وهناك حول موائد الطعام او اقداح الشاي يلمّون الشمل بين الصغير والكبير، والرجل والمرأة والشباب في أجواء حميمية، يتبادلون الاحاديث والنكات، فتسمع من هذه الحلقة الأسرية أصوات الموسيقى والأغاني، بينما ترى في حلقة أخرى فتيات او نساء بقمصان شفافة وضيقة، مع مسحة من المكياج بألوان وأشكال فنية متعددة، بينما ترى حلقة أخرى تتسور فيها نسوة يتمسكن بالعباءة رغم انشغالهن بتناول الطعام، لاسيما اذا كان يستلزم إطلاق الأيدي لتتحرك نحو الدجاج المشوي او السمك المسكوف.

هذا المشهد مألوف في معظم المدن الاسلامية المترامية في بلادنا، لأن هؤلاء الناس –المسلمين- أحرار في تصرفاتهم، وهم مسؤولون عنها في حدود عدم الإضرار بالآخرين، كما هي رؤية الكثير في الاوساط الاجتماعية والثقافية، فلا ضير، ولا تناقض في الأمر بين أن يختار فرد في الأسرة أن يكون طالب علوم دينية او خطيب حسيني –مثلاً- بينما الفرد الآخر اختار لنفسه العمل التجاري بالربا، او ان يقضي أوقاته مع فتيات الليل!

معيار «الانسانية» هو الذي يشرعن هذه المعادلة في المجتمع، ويعطي حق التصرف بما يراه الانسان مطابقاً لرغباته وقناعاته، لا بما نصّت عليه شريعة السماء من أحكام، نعم؛ ربما يدرك البعض فوائد ما جاء في النصوص من قيم ومفاهيم، و ربما ايضاً؛ يعجز آخر عن هذا الادراك، فالقضية نسبية لديهم؛ ليس فقط ما يتعلق بالدين، وإنما حتى ما يتعلق بالأخلاق والآداب المسألة نسبية ايضاً، وقد تطرقنا الى هذا الموضوع تحديداً في مقال سابق، بأن البعض يرى الأخلاق مسأل نسبية، فاذا كان هذا المشهد المسرحي او السينمائي خادشاً للحياء في مكان، فهو لا يكون كذلك في مكان آخر، او لدى أناس آخرين، حتى وإن كان الجميع على دين الاسلام، يقرأون القرآن الكريم، ويحجون الى بيت الله الحرام، ويصلون ويصومون!

هذه المشاهد امتداداً لواقع منتج بعيد عما أوصى به رسول الله أبناء الأمة منذ بدايات التاريخ الاسلامي، بأن لا يهجروا القرآن الكريم وأهل بيته، وإلا تحلّ بهم الكوارث والدواهي، الأمر الذي استدعى البعض لأن يبتكر طريقة للخروج من هذا المأزق الفكري والعقدي تقضي بفصل العقل عن «النصّ الديني» المتمثل بالقرآن الكريم وما خلفه لنا الرسول الأكرم والأئمة المعصومون من قول وفعل، لتظهر أبرز مدرستين لانتاج الاحكام الاسلامية؛ مدرسة العقل (الفلسفة)، ومدرسة الوحي والقرآن الكريم التي لم تبتعد مطلقاً عن العقل في استنباط الحكم الشرعي فيما يتعلق بعلاقة الانسان بأخيه الإنسان.

لقد بذل الأئمة المعصومون جهوداً جبارة لافهام الأمة أن الانسان قادر على صياغة ايمان يلتقي فيه العقل بالنص الديني، بشهادة القرآن الكريم الذي يؤكد دور العقل والتفكر والعلم في الوصول الى الحقائق، كما حذروا في الوقت نفسه من الوقوف على عكاز دون آخر، فهم في الوقت الذي كانوا مثالاً في التعبّد والتهجّد، كانوا يخصصون اوقاتهم لنشر العلم والمعرفة، فكانوا المصدر والمنبع المعترف به من قبل عامة المسلمين، ومن ثم في الزمن المعاصر؛ من قبل علماء الغرب المسيحي، فهم شجعوا على استخدام العقل في اكتشاف الحقائق العلمية، والاستعانة به ايضاً؛ في محاورة دعاة العقلانية ممن يقيسون كل شيء بهذا المعيار، ففي عهد الامام الصادق، كان الفيلسوف الكندي يطلق تشكيكاته على القرآن الكريم مدعياً التناقض فيه، فبعث اليه من يحاوره بلغته العقلية بأن ما أدراك ما يريده الله –تعالى- من هذه الآية التي تصورت ان فيها تناقضاً مع آية اخرى؟!

وما عزز هذا المآل في الواقع الاسلامي، حملة التشكيك في منظومة الروايات الواصلة الينا من المعصومين، لاسيما من الرسول الأكرم، حيث شاع بين المسلمين كثرة الكذب عليه، صلى الله عليه وآله، وهو على قيد الحياة، وفي الفترات الزمنية المختلفة بعد وفاته، وأن ثمة تشكيك بمصداقية بعض الرواة، او مدى دقتهم في نقل الحديث ثم الاحتفاظ به كما تلفظ به المعصوم، بل ذهب البعض الى القول بالتناقض بين روايات المعصومين، أما بالنسبة للقرآن الكريم فان أبواب التدبّر كانت مغلقة بوجه المسلمين لقرون طويلة حتى فترة قصيرة، بدعوى وجود الظاهر والباطن، ولا يمكن الاعتماد على تفاسير وتآويل مختلفة للكتاب المجيد، بيد أن حديثاً واحداً من رسول الله يكفي لحسم الجدال وإنهاء حالة الاضطراب الفكري السائد: «إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه».

ثغرة واحدة، ربما من جملة ثغرات تعاني منها فكرة الفصل بين العقيدة والسلوك، وهي؛ العاقبة والنتائج من وراء دفع الانسان وحيداً في ساحة الحياة ليختار ثم يجرّب، فاذا حقق الفائدة فذاك خير، واذا كان الفشل والفضيحة والسقوط، فهي تجارب الحياة لابد من خوضها، رغم تعارض هذا التوجه مع العقل الداعي للاستفادة من تجارب الآخرين، وعدم تكرار ما أخطأه الآخرون، و وفق هذه القاعدة العقلية ارتقت شعوب وأمم في العالم الى مراقي التقدم.

واذا تصفحنا القرآن الكريم نجد أنه يعطي قيمة عالية وسامية للانسان، ليس فقط كونه خليفة منتخباً من قبل الله –تعالى- بل في الفرص العظيمة المتاحة أمامه للنجاح في حياته من خلال سنّة الابتلاء (الاختبار) في كل شيء يعتزّ به ويعده مهماً مصيرياً؛ من مالٍ، و نفس، و أولاد، وحتى في علاقته مع محيطه الاجتماعي كما حصل مع نبي الله يونس عندما {ذهب مغاضباً} على الذين أمعنوا في الكفر ومعارضة رسالته السماوية، ثم عاد واستغفر ربه في قصته مع الحوت، ليستعيد ثقته بنفسه وبإيمانه بالله.

وفي نفس الوقت نلاحظ التحذير من مغبة السقوط في هذا الاختبار عندما يغفل لحظة واحدة بانه عبدٌ لله –تعالى- وبامكانه التعالي ومصادرة حريات وحقوق الآخرين بمختلف الاشكال، وتحت عناوين مختلفة، فيكون مصيره، ليس فقط الخسارة يوم القيامة، وانما الخسارة في الدنيا ايضاً، وهي السنّة الإلهية الثابتة في الارض بأن { وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً}.

الامام الحسن العسكري والكلمة الأخيرة في هوية المؤمن

«علامات المؤمن خمس: تعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، وصلاة واحد وخمسين، والتختم باليمين، وزيارة الأربعين».

الإمام الحسن العسكري، عليه السلام.

لم ينس العباسيون مطلقاً أن الإمام الحسن العسكري الموجود في مدينة جدّه المصطفى، محمد، صلى الله عليه وآله، هو الإمام الحادي عشر من أئمة الهدى الموصى بهم من قبل رسول الله، وأن سلسلة الإمامة ستنتهي بعد فترة قصيرة، وتنقطع العلاقة المباشرة مع الشيعة الى يوم القيامة، فكرروا تجربة الإقامة الجبرية للإمام علي الهادي مع الإمام الحسن العسكري باستدعائه من المدينة المنورة الى سامراء التي تحولت من حامية عسكرية يجتمع فيها الجنود والقادة الاتراك، الى عاصمة للحكم العباسي، وتمّ تشديد الاجراءات التعسفية ضد الإمام أكثر مما عانى منه الامام الهادي، عليهما السلام، في محاولة لعرقلة عملية البناء الثقافي لأفراد الأمة بشكل عام، ولأبناء الشيعة بشكل خاص في ذلك الزمان، فجاء الرد سريعاً واستباقياً بتحديد ملامح الإيمان بما يؤهل صاحبه ليكون مؤمناً حقيقياً ملتزماً بمنهج أهل بيت رسول الله.

قبل الحديث عن الأجراء الابتكاري الجديد من قبل الإمام الحسن العسكري لتوثيق العلاقة مع شيعته، نشير الى حقيقة اجتماعية وسياسية آنذاك شكلت نقطة الضعف الكبرى في الأمة، وهي؛ انصياعهم للسلطة الحاكمة من خلال ربطهم بميثاق البيعة للحاكم الذي كان يُعد آنذاك خليفة رسول الله، ولم تكن الامة تعرف -الغالبية العظمى- أن عليها مبايعة الامام المعصوم المنصوص عليه من قبل رسول الله، على أنه الخليفة و وليّ أمر المسلمين، وإن لم يكن حاكماً سياسياً، والاستماع اليه والأخذ منه ما يتعلق بدينهم ودنياهم، بل كان عامة المسلمين يرون في الحكام العباسيين أنهم مصدر التشريع ومصدر القرارات السياسية في آن.

عالج الإمام العسكري هذه المشكلة بهدوء بكتابة الرسائل الخاصة الى الفقهاء والعلماء في أنحاء البلاد الاسلامية بما كان يُعرف بالتوقيعات المتضمنة توجيهات و وصايا للأمة يعرفهم فيها على مبادئ عقيدتهم ومنها؛ الإمامة، ومواصفاتها، ومن هو الإمام المفترض الطاعة، وأهمها وأبرزها أن لا يكون ظالماً وفق ما جاء في الحوار بين نبي الله ابراهيم، ورب العزة الوارد في القرآن الكريم: {وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}. فكتب الامام الى النخبة من شيعته منهم؛ اسحاق بن اسماعيل النيسابوري، وابراهيم بن عبدة، ومحمد بن موسى النيسابوري، وابن بابويه القمي.

ومن روائع ما كتبه الامام العسكري الى زعيم الشيعة في قم آنذاك؛ أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي، أن «أوصيك يا شيخي، ومعتمدي، وفقيهي أبا الحسن علي بن الحسين القمي بتقوى الله وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، فانه لا تقبل الصلاة من مانع الزكاة».

واشتملت الرسالة على جوانب عقدية وأخرى اخلاقية بأن «أوصيك بمغفرة الذنب، كظم الغيظ، وصلة الرحم، ومواساة الاخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، والحلم عند الجهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمور، والتعاهد للقرآن، وحسن الخلق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». (سيرة أهل البيت تجليات للإنسانية- حسن عباس نصر الله).

هذه الرسالة وأمثالها تمثل مناهج عمل للقيادة الوسطية (العلماء والفقهاء والشريحة المثقفة)، أولاً؛ ثم لعامة الشيعة وأفراد الامة، وفائدة التوقيع أنه يوثق كلام الإمام المعصوم المفترض الطاعة، كما يمثل وثيقة عقدية لنا وللأجيال القادمة.

لم يكن الامام العسكري أول من يطلق مصطلح «المؤمن» ليميز به عن الانسان غير المؤمن من افراد الأمة، فقد كانت البداية من القرآن الكريم عندما وجهت السماء بالحرص على التراتبية في الإيمان بالله وبرسوله وبكتابه وبالمعاد، فالايمان مفردة جميلة تضفي على صاحبها الكمال الروحي والاطمئنان النفسي بأنه بخير في ظل الإسلام، {قَالَتْ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلْ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ}، فجاء الجزم بعدم دخول الايمان في بعض القلوب غير المتوفرة على الشروط اللازمة، بمعنى أن الامة تحتاج لفترة طويلة تخللتها حياة الأئمة الاربعة عشر لتتبلور عندها هذه الشروط، الى درجة ناصعة تجعلها تبحث هي عن هذه الشروط وتضحي بكل شيء للتحلي بهذه الشروط والمواصفات كما فعل التابعين المخلصين للأئمة الاطهار خلال خوضهم الصراع مع أئمة الضلال وحكام الجور، ولعل في مقدمتهم أصحاب الامام الحسين، عليه السلام.

في حياة الامام الحسن العسكري كانت ثقافة الولاء في الامة على شكل «الحب»، فقد كانت الغالبية العظمى من الناس طيلة قرنين ونيف من الزمن من حياة الأئمة المعصومين، عليهم السلام، تكنّ الحب لهم، وتحترم شخصياتهم، وتأخذ بكلامهم، بمن فيهم الحكام، كما لو كانوا حكماء وعلماء، لا شأن لهم سوى القول الحسن، وطيب المعشر، أما أن يؤمنوا بكونهم مفترضي الطاعة، وأن قولهم وإقرارهم وسيرتهم حجة عليهم أمام الله -تعالى- فهذا أمر آخر، وهذا ما كان يسعى الأئمة لتقويمه في فكر وثقافة الناس، فكانوا يحذرون من التصوّف والدروشة وبعض الممارسات المائعة، والمظاهر القشرية البعيدة كل البعد عن الإيمان الحقيقي الذي يدعو اليه الله -تعالى- في كتابه المجيد.

وهذا يبين لنا حجم المهمة وأبعادها وظروفها التي تولاها الامام العسكري في حياته، مع العلم بأنه لم يعش سوى ثمانية وعشرين سنة، أي طالته أيدي الغدر وهو في ريعان الشباب، فراح يختزل الزمن للتفريق بين الشيعي والمُحب، عندما أدعى أحد الاشخاص أنه من شعية أهل البيت، قال: لا؛ ليس من شيعتنا إنما هو من موالينا ومحبينا.

ولما سُئل عن الفرق؟ أجاب، عليه السلام: «الفرق أن شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا، ويطيعوننا في جميع أوامرنا ونواهينا، فأولئك من شيعتنا، أما من خالفنا في كثير مما فرض الله مع حبهم لنا فهم من موالينا ومحبينا، وليسوا من شعيتنا».

مع هذا التحديد الدقيق لا يبقى لأحد عذراً بعدم معرفة الحق، ولا يستقر تربر بإمكانية الجمع رغباته ومصالحه، و اتباع منهج أهل البيت، فاذا كانت الأولوية للثاني فان مجمل حياة الانسان ستكون من وحي هذا المنهج الرباني.

وقبل أن نفكر بالجمع بين ما نريد وما يريد منّا الأئمة الاطهار، حريّ بنا أن نجمع بين الأخلاق والسلوك الحسن، وبين الايمان والولاء بأئمة أهل البيت كما أوصى بهذا الامام العسكري في إحدى رسائله لشيعته: بأن «أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، فان الرجل منكم اذا وَرَع في دينه، وصَدَق في حديثه، وأدى الامانة، وحسّن خلقه مع الناس قيل: هذا شيعي، فيسرّني ذلك».

مدير عام دائرة العتبات يبحث مع مدراء ألاقسام ومسؤولي الشعب تعزيز واقع العمل

الاعلام والعلاقات العامة – بغداد

ناقش الاستاذ علاء عبد الحسين القسام مع مدراء اقسام وشعب دائرة العتبات والمزارات الشيعية الشريفة السبل الكفيلة بتعزيز وتيرة العمل عقب تسنمه منصب مدير عام الدائرة .

واطلع السيد المدير العام على مهام و واجبات الاقسام وعلاقتها بالعتبات المقدسة و المزارات الشريفة .

من جانبه اشاد القسام بعمل الموظفين في الدائرة داعياً اياهم بذل المزيد من الجهود خدمة لاهل البيت (عليهم السلام) و الزائرين الكرام.

ممثل المرجعية الدينية يفتتح خطوط انتاج جديدة في المدينة الصناعية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

الاعلام والعلاقات العامة – كربلاء المقدسة

أفتتح ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطوط انتاج جديدة في المدينة الصناعية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

وقال رئيس قسم الإنتاج الصناعي المهندس منتظر محمد حسين الشيباني، أن الشيخ الكربلائي، أفتتح خطوط انتاج جديدة في المدينة الصناعية التابع للعتبة الحسينية، ووضع استراتيجية للعمل المستقبلي تهدف لتغطية السوق المحلي .

وأوضح أن "قسم الإنتاج الصناعي يضم عدة خطوط متمثلة بخطوط انتاج مادة البلوك الخرساني، وإنتاج (المقرنص)، وإنتاج (الانترلوك) و(الشتايكر) بالإضافة إلى انتاج الكاشي بنوعيه الموزائيك والمطعم بالمرمر".

وأضاف "تم اليوم افتتاح خط انتاج مشبكات الحديد البيارسي (BRC) بعد تجهيز المدينة بمعمل من مناشئ عالمية بطاقة انتاجية عالية من ثلاث خطوط لماكنة (الدرفلة)، وخطين لماكنة (اللحام)".

وبين أن "الخط الجديد سيساهم بتغطية حاجة السوق المحلي بالمنتجات التي سابقا كانت تستورد من خارج العراق"، لافتا الى ان المعمل ساهم كذلك بتشغيل الأيدي العاملة التي تقدر بـ(٢٠٠) شخص، ويتم العمل بنظام الشفتين (١٤) ساعة على مدار الأسبوع، وأن المختبرات الإنشائية تشير بجودة الانتاج".

وتابع "تم التعاقد مع مديرية بلدية كربلاء المقدسة والدوائر الخدمية المعنية، والان وصلت تعاقداتنا إلى مختلف المحافظات من الشمال إلى الجنوب".

ممثل المرجعية يوجه بان تكون الدراسة (مجانا) في جامعات العتبة الحسينية للأوائل و ضمان التعيين بعد التخرج

الإعلام والعلاقات العامة ـ كربلاء المقدسة

كرم ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الطالبات المتفوقات في المراحل النهائية المتوسطة والإعدادية في ثانوية السيدة رقية (عليها السلام) للأيتام التابعة لممثلية مكتب المرجعية العليا في كربلاء.

وقال الكربلائي خلال حديثه مع الطالبات المتفوقات "يهمنا ان تجتهدن وتتفوقن، ونأمل أن تكون هذه النخبة مثالا للتعلم، والأخلاق، والسيرة الحسنة، والتدين، والعبادة".

وأوضح أن "الأوائل ستكون دراستهم مجانا في جامعاتنا سواء كان في كلية الطب أم الصيدلة أم القانون في جامعتي الزهراء (عليها السلام)، أو جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)، كما أننا نتكفل بتعيين الأوائل أيضا بعد التخرج بحسب اختصاصهم".

وتولي العتبة الحسينية المقدسة وإدارتها اهتماما واسعا وكبيرا بشريحة الأيتام، وخاصة في الجانب العلمي والأكاديمي".

قسم تكنولوجيا المعلومات يطلق نافذة الخدمات الالكترونية لانجاز طلبات المواطنين الكترونيا وينظم ورشة عمل لتدريب ملاكات الديوان على التعامل معها

الاعلام والعلاقات العامة - بغداد

اطلق قسم تكنولوجيا المعلومات في ديوان الوقف الشيعي نافذة الخدمات الالكترونية بشكل تجريبي ضمن مشروع الحكومة الالكترونية لاستلام ومتابعة معاملات وطلبات المواطنين بشكل الكتروني دون الحاجة للذهاب الى الدوائر وما تتضمنه تلك الطريقة التقليدية من عناء كبير في بادرة يسعى فيها الديوان لخلق افضل الظروف والخدمات الملائمة للمواطنين الكرام .. وقال مدير قسم تكنولوجيا المعلومات الاستاذ بشار ميثاق انه تماشيا مع توجهات الدولة نحو التحول الرقمي والحكومة الالكترونية بادرنا بإنشاء نظام الكتروني متطور جدا بجهود ملاكات القسم ومن دون الاعتماد على شركات القطاع الخاص لاستلام ومتابعة طلبات المواطنين بشكل الكتروني وبطرق يسيرة وسهلة تضمن انهاء المعاملات بأسرع وقت ممكن ، مؤكدا ان المواطن الذي يرسل طلبه يستطيع الاستعلام عنه في اية لحظة من اللحظات وبامكانه معرفة الى اين وصل في سلسلة الاجراءات الادارية عبر تطبيق "الواتس اب" بعد ارسال طلبه الى ان ينجز بشكل كامل عندها يكون بامكان المواطن المراجعة لاستلامه او ارساله له بشكل الالكتروني ، مشيرا الى انه بامكان المواطن تقديم طلبه الالكتروني عبر الرابط الالكتروني التالي :

https://sed.gov.iq/electronic-services

على صعيد متصل نظم قسم تكنولوجيا المعلومات ورشة عمل لتدريب ملاكات الديوان على التعامل مع طلبات المواطنين بشكل الكتروني .

وتضمنت الورشة التي حاضر فيها الاستاذ بشار ميثاق تجارب عملية لكيفية التعامل مع طلبات المواطنين والتفاعل معها باسرع وقت ممكن وانجازها بشكل الكتروني خالص دون الاعتماد على الالية التقليدية الورقية .

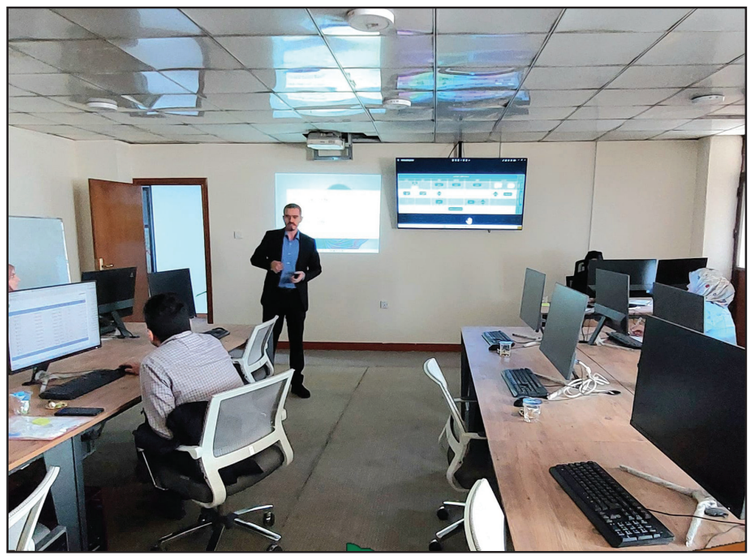

الإمام الصادق (عليه السلام) .. إمام الاولياء وأستاذ الفقهاء

الشيخ الحسين أحمد كريمو

الولاية: هي دائرة الإمتحان الإلهي لهذا الخلق، ولذا تراهم يُغربلون، ويُمحَّصون، ويُختبرون فيها وليس في غيرها، وذلك لأن مَنْ يسقط من أول الطريق في التوحيد، ويذهب إلى الشرك، أو في النبوة فيكفر ببعض الأنبياء ويؤمن ببعض، أو ينكر ضرورة من ضرورات الدِّين فهؤلاء سقطوا في فخ إبليس منذ البداية ولا كلام معهم، وكلامنا مع أهل الملّة والدِّين الذين يدَّعون الإنتماء لهذا الدِّين العظيم، والرسالة السماوية الخاتمة، ثم ينكر أصل الولاية وكأنه بنى في أرض غيره، أو أنه بنى بناءه على رمل الساحل المتحرك، أو على شفا جرف هار ينتظر إنهياره حتى يعلم أنه لم يكن على شيء من أمر الدِّين. فالولاية عقيدة وأصل من أصول الدِّين الإسلامي وعلامة من علامات الإيمان الحق، وليس كما يذهب بعضهم إلى أنها أصل من أصول المذهب، ولا شأن للدِّين بها، فهذا الأستاذ العزيز لم يفقه معنى ومبنى أصول الدِّين الإسلامي وليته يراجع عقيدته من أولها ليعلم أن الولاية أصل كالنبوة وليست فرعا من فروعها وإن كانت مهمتها في إكمال واتمام الرسالة فوحدة الهدف لا تعني وحدة الأصل، أو اتحاد الأصلين بالنبوة، واستهلاك الولاية فيها.

والولاية هي علامة الإيمان ولذا عندما ادَّعت الأعراب الإيمان نفاه الله عنهم، واثبت لهم الإسلام فقط، فقال تعالى: (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (الحجرات: ١٤)، فالإسلام هو مجرد النطق بالشهادتين فيتسمَّى القائل بالإسلام وأما الإيمان فلا يكفي النطق بهما بل لا بدَّ من دخول الشهادة الثالثة في العقيدة، وهي شهادة الولاية لأمير المؤمنين (ع) خاصة ثم أولاده المعصومين عامة فهم أولياء الله الذين إذا عرفهم الإنسان واعترف بولايتهم وآمن بها فإنه يترقى درجة ويرتفع إلى الإيمان.

فبعد انتقال الإمام محمد الباقر (ع) إلى بارئه تسنَّم الإمام جعفر الصادق (ع) كما وصفه الله ورسوله (ص) ذاك المكان المخصوص بالنص الموروث عن اللوح المحفوظ، ومَنْ كان أجدر منه بذلك وهو الذي ظهر منه شتى أنواع العلوم ما حارت به الألباب، وسارت به الرُّكاب، وتناقله ذووا الألباب، في كل عصر ومصر إلى يومك هذا فكل ما في حوزاتنا العلمية وموسوعاتنا الحديثية والفقهية والعلمية هي من ذاك البحر الخضم، الذي لا يُساحل ولا يُساجل، لأنه يأخذ من علم الله الذي لا ينضب، وكتابه الذي فيه كل شيء.

وذلك لأن من خصائص الإمامة والولاية على الناس أن يكون الإمام وارث الأنبياء والمرسلين جميعاً ممَّن كان قبله، ولذا قال الإمام الصادق (عليه السلام): (إن عندي سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وإن عندي لراية رسول الله (صلى الله عليه وآله) المغلبة، وإن عندي لخاتم سليمان بن داود (عليهما السلام)، وإن عندي الطشت الذي كان موسى يقرب بها القربان، وإن عندي الاسم الذي كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة، وإن عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة، ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل)، وفي رواية الأعمش، قال (عليه السلام): (ألواح موسى عندنا، وعصا موسى عندنا، ونحن ورثة النبيين).

ولكن هذه الأمة تركت أهل بيت نبيها وذهبت يميناً وشمالاً فما زادها ذلك إلا ضياعاً وضلالاً عن الحق ومن طريف ما يُروى في هذا الشأن أن النعمان المعروف بأبي حنيفة الذي تتلمذ على الإمام الصادق (ع) سنتين فقط، فُصار الإمام الأعظم، يأتي إلى الإمام الصادق (ع) ويحاججه، فقد روي (أنه جاء أبو حنيفة إلى الإمام الصادق (عليه السلام)؛ ليسمع منه، وخرج أبو عبد الله (عليه السلام) يتوكأ على عصا، فقال له أبو حنيفة: يا ابن رسول الله، ما بلغتَ من السِّن ما تحتاج معه إلى العصا؟ قال: (هو كذلك، ولكنها عصا رسول الله، أردتُ التبرك بها)، فوثب أبو حنيفة إليه، وقال له: أقبِّلها يا ابن رسول الله، فحَسَرَ أبو عبد الله (عليه السلام) عن ذراعه، وقال له: (والله، لقد علمتَ أن هذا بَشَر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأن هذا من شَعره، فما قبَّلته وتقبِّل عصا؟!).

نعم؛ وإلى الآن يتبرَّكون بالشَّعر، والخف، والعصا، ويقتلون أهل البيت تحت كل حجر ومدر، ويبحثون عنهم في كل واد ورأس جبل ليقتلوهم ويتقربوا إلى السلاطين والحكام والطغاة بهم، فيتظاهرون بتقديس الآثار، ويقتلون الأبناء الأطهار، وتلك هي سنّة رجال قريش وحكامها وملوك بني أمية وطغاتها مازالت جارية في هذه الأمة الغافلة.

وإذا أردنا البحث والحديث عن علم الإمام الصادق (ع) فإننا نحتاج إلى مجلدات طويلة وعريضة لأنه العلم المتصل بجده رسول الله (ص) الآخذ عن الله تعالى، فعلم الإمام هو إمام العلم كله في الحقيقة، لأنه مقياس ومعيار وميزان له، والإمام يجب أن يعلم حل جميع المسائل التي تحتاجها أمته ولا يسأل أحداً ويجيب على مسائل كل أحد منهم كما كان يفعل الإمام الصادق (ع) في عصره، ولذا قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): (والله، إني لأعلم ما في السماوات وما في الأرض، وما في الجنة وما في النار، وما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة ـ ثم سكت ثم قال ـ أعلمه عن كتاب الله، أنظر إليه هكذا ـ ثم بسط كفه وقال ـ إن الله يقول: فيه تبيان كل شيء).

ويزيد المسألة بياناً بقوله (عليه السلام): (إن الله بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) نبياً فلا نبي بعده، أنزل عليه الكتاب فختم به الكتب فلا كتاب بعده، أحل فيه حلاله وحرَّم فيه حرامه، فحلاله حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وفصل ما بينكم ـ ثم أومأ بيده إلى صدره وقال ـ نحن نعلمه).

ومن طرائف الدهر الخؤون بأهل الشرف المصون والعلم المكنون أن تلاميذهم الصغار صاروا أئمة كباراً فاتبعتهم الأمة وتركوا الجبال الرواسي من الأئمة (ع)، فعن الحسن بن زياد، قال: سمعت أبا حنيفة وقد سئل: مَنْ أفقه مَنْ رأيته؟. قال: جعفر بن محمد (عليه السلام)، لما أقدمه المنصور بعث إليَّ؛ فقال: يا أبا حنيفة، إن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد، فهيِّء له من مسائلك الشِّداد، فهيَّأتُ له أربعين مسألة، ثم بعث إليَّ أبو جعفر المنصور وهو بالحيرة، فأتيتُه فدخلتُ عليه وجعفر (عليه السلام) جالس عن يمينه، فلما بصرتُ به دخلني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لأبي جعفر، فسلَّمتُ عليه، فأومأ إليَّ فجلست، ثم التفتَ إليه، فقال: يا أبا عبد الله، هذا أبو حنيفة، قال (عليه السلام): (نعم أعرفه)، ثم التفتَ إليَّ فقال: يا أبا حنيفة، ألق على أبي عبد الله من مسائلك.

فجعلتُ ألقي عليه فيجيبني، فيقول: (أنتم تقولون كذا، وأهل المدينة يقولون كذا، ونحن نقول كذا)، فربما تابعنا وربما تابعهم، وربما خالفنا جميعاً، حتى أتيتُ على الأربعين مسألة، فما أخل منها بشيء.. ثم قال أبو حنيفة: أليس أن أعلم الناس، أعلمهم باختلاف الناس).

ولا نحتاج لنقل الأقوال ولكن نستأنس ببعضها حتى لا يتهمنا أحد بالإطراء والإمام فوق ذلك كله، فقال الأديب المعتزلي أبو بحر الجاحظ: (فجَّر الإمام الصادق (عليه الصلاة والسلام) ينابيع العلم والحكمة في الأرض، وفتح للناس أبواباً من العلوم لم يعهدوها من قبل، وقد ملأ الدنيا بعلمه)، وقال ابن حجر على نصبه في صواعقه المحرقة: (ونقل عنه الناس من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان).

وفي مناقب ابن شهرآشوب: (ينقل عنه من العلوم ما لا ينقل عن أحد)، وقال أيضاً: (قال نوح بن دراج لابن أبي ليلى: أكنتَ تاركاً قولاً قلتَه، أو قضاء قضيتَه لقول أحد؟. قال: لا، إلا رجلاً واحداً. قال: مَنْ هو؟. قال: جعفر بن محمد (عليه السلام).

وقال الشيخ المفيد (رحمه الله) في الإرشاد : (نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر ذكره في البلدان، ولم ينقل عن أحد من أهل بيته العلماء ما نقل عنه، ولا لقي أحد منهم من أهل الآثار ونقلة الأخبار، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبد الله (عليه السلام)، فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات، على اختلافهم في الآراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل).

وقال المحقق في المعتبر: (انتشر عن جعفر بن محمد (عليه السلام) من العلوم الجمَّة ما بهر به العقول)، وفي تاريخ العرب للسيد مبر علي: (وهو ـ الإمام الصادق ـ رجل رحب أفق التفكير، بعيد أغوار العقل، ملم كل الإلمام بعلوم عصره. ويعتبر في الواقع أول من أسس المدارس الفلسفية المشهورة في الإسلام، ولم يكن يحضر حلقته العلمية أولئك الذين أصبحوا مؤسسي المذاهب فحسب، بل كان يحضرها طلاب الفلسفة، والمتفلسفون من الأنحاء القاصية).

ويستطرد الإمام الشيرازي الراحل (رحمه الله) بعد نقله العديد من أقوال العلماء عن علم وفضل الإمام الصادق (ع) فيقول: روى عنه راو واحد وهو أبان بن تغلب ثلاثين ألف حديث، وروى النجاشي في رجاله بسنده، عن الصادق (عليه السلام)، أنه قال: (أبان بن تغلب روى عني ثلاثين ألف حديث).

وروى النجاشي في رجاله بسنده، عن الحسن بن علي الوشاء أنه قال: (أدركتُ في هذا المسجد ـ يعني مسجد الكوفة ـ تسعمائة شيخ، كل يقول: حدثني جعفر بن محمد)، فأي إنسان في تاريخ البشرية منذ آدم الأول (ع) يُنقل عنه، ويكون رواته ونقلة علمه، وتلاميذه بهذا العدد الذي قد يصل إلى العشرين ألف على ما ينقله السيد الشيرازي الراحل؟

والإمام الصادق (ع) أستاذ الفقهاء، والعلماء، ومعلم البشرية، وإمام الخلق، وحجة الله عليهم لم يتتلمذ على يد مخلوق قط، ولم يتحدث التاريخ أنه درس وتعلم عند إنسان إلا عند جده الإمام علي زين العابدين (ع)، الذي تتلمذ في طفولته المبكرة عليه لعمر ١٢ عاماً، ثم على يدي والده الإمام الباقر لعشرين سنة، ثم تصدى للإمامة لأكثر من ٣٥ عاماً وكان أطول الأئمة عمراً (ع)، وذلك لأنه كان (عليه السلام) يقول: (حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وحديث علي حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وحديث رسول الله قول الله عز وجل).

ونثبتُ هنا شهادة لها أثر لا بأس به عن سالم بن أبي حفصة، قال: لما توفي أبو جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، قلتُ لأصحابي: انتظروني حتى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) فأعزِّيه، فدخلتُ عليه فعزَّيته، ثم قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب والله مَنْ كان يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلا يسأل عمَّنْ بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لا والله لا يرى مثله أبداً.

قال: فسكت أبو عبد الله (عليه السلام) ساعةً، ثم قال: (قال الله عز وجل: إن من عبادي مَنْ يتصدَّق بشقِّ تمرة، فأربِّيها له كما يُربِّي أحدكم فلوَه، حتى أجعلها له مثل أحد).

فخرجتُ إلى أصحابي، فقلتُ: ما رأيتُ أعجب من هذا، كنَّا نستعظم قول أبي جعفر (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) بلا واسطة، فقال لي أبو عبد الله (عليه السلام): قال الله عز وجل بلا واسطة).

يستعظمون النقل عن رسول الله من شبيهه وحفيده والذي بشَّر به قبل ميلاده بسنوات طوال ويأخذون من أبي هريرة الدوسي الذي لم يأت إلى المدينة مستسلماً من الفقر والعوز والجوع إلا في الأيام الأخيرة لرسول الله (ص) وكان في أهل الصفة ولا يجتمع مع رسول الله (ص) إلا صدفة، ويأخذون كل أحاديث بدء الوحي والنزول القرآن الفترة المكية والهجرة والغزوات عنه وهو لم يحضرها ولا أحد يعلم من أين أخذها، ولا يستعظمون ذلك عليه لأنه من لجنة التزوير التي ألَّفها معاوية وعمرو بن العاص للكذب على رسول الله (ص)، وإلى الآن هذه الأمة تأخذ دينها عن هذا الدوسي الذي كان يقول: حدثني، وأخبرني، وقال رسول الله (ص) ولا أحد يسأله عن كذبه وتدليسه، ولا يأخذون عن الإمام الباقر (ع) أو ولده الإمام الصادق (ع) الذي ما أخذ إلا عن هذه السلسلة الذهبية كما هم سمُّوها.

هذا غيض من فيض الإمام الصادق (ع) فآلاف التحية والثناء والسلام عليه، وكل عام وأنتم بألف خير وبركة ونور وعلم مما كان لديه من نور الولاية وعلوم كونية أحبتي.

دعوة للحاكم والمحكوم لقراءة هذه الآية القرآنية

محمد علي جواد تقي

{وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ}.
سورة النساء، الآية٥٨

سلط علماء التفسير والتدبر الضوء على أدب القرآن الكريم في خطابه مع بني البشر بما يتناسب ومستوى استيعابهم وفهمهم للأحكام والنظم، فكان الأدب مرافقاً للحكمة البالغة من هذا النمط من الخطاب، وأبرز الامثلة ما جاء في الآية الكريمة: {وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ}، الآية الكريمة لم تأمر بأن يكون الحكم بالعدل «بين الناس»، في حين أن الحكم في أقصى حدوده، وبالشكل الكامل؛ يكون «على الناس»، وكذا الحال في الآية التي نهت أولئك النفر من الناس الذين كانوا ينادون رسول الله من وراء جدار بيته بأعلى صوتهم ليخرج اليهم دون صبر أو انتظار، مما كان يسبب للنبي الأكرم إحراجاً شديداً فنزلت الآية؛ {إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ}، بينما الحقيقة أنهم جميعاً لا يعقلون بفعلهم هذا.

هذا الأدب الرفيع في الخطاب، وهذه الحكمة البالغة من الاستخدام الدقيق للألفاظ يلفت نظرنا الى رسالة موجهة للحاكم والمحكوم على السواء، وللأجيال كافة لتكون تجربة الحكم ناجحة ومثمرة للطرفين، لا تشوبها شوائب الديكتاتورية من الحاكم، ولا العبودية والصنمية من المحكوم (الجماهير).

من الناحية اللغوية، يبدو الفرق واضحاً بين مفردة «بين»، و«على»، فالاخيرة تدل على ظرفية مكانية عالية، فالحكم على الناس «تقتضي أن تكون هنالك فوقية، أو ولاية مجعولة لهذا الشخص، وإما من قبل الله –تعالى–، او من قبل الأمة، او أية جهة اخرى ذات صلاحية حقيقية او مزعومة»، وهو ما نلاحظه في انظمة الحكم في بلادنا التي تتحكم فيها جماعات او أفراد بعناوين مختلفة، ويمارسون الحكم بصيغة استعلائية من استغلال القدرات والامكانات الموجودة في البلد.

أما الحكم بين الناس فهو مرتبة أدنى منها، تتمثل «في توافق شخصين او طرفي نزاع على حاكم معين ليقضي بينهما، مع حقهما في نقض قرار هذا الحاكم، بينما لا يمكن لهما نقض قرار الحاكم المنصوب من قبل الدولة ذات الصلاحيات الواسعة».

فاذا كان الأمر الإلهي بالحكم بالعدل لمرتبة أدنى في الحكم، فانه من باب أولى أن يشمل المرتبة العليا في الحكم وهي؛ الحكم على الناس «وهو الأقرب لأن يطغى ويظلم وهو ذو صلاحيات أكبر»، وهذا ما لفت اليه سماحة آية الله السيد مرتضى الشيرازي في كتابه؛ ملامح العلاقة بين الدولة والشعب،

وهذه رسالة صريحة الى من يدّعون الحكم بين الناس وفق النظام السياسي العالمي تحت عنوان «الديمقراطية»، فلا أحد من الحكام في بلادنا طيلة قرن من الزمن اعترف على نفسه بأنه ديكتاتوراً او حاكماً مستبداً يملك أرواح الناس ومصائرهم، بل كان الادعاء دائماً أنه بينهم ومنهم، يمثل وجدان الشعب وتطلعاته وآماله، بل كانت جميع بلادنا المسكونة بالديكتاتورية تتشدق بأن لها مجلساً لنواب الشعب بمسمّيات متنوعة حسب رؤية وأيديولوجية الحاكم.

ولعل هذا يفسر الحكمة من استخدام هذا الأدب القرآني الرفيع في عدم تعميم حالة الاستعلاء والديكتاتورية في الحكم مع وجود أمر إلهي بإقامة العدل بين الناس –الجماهير– إنما جاءت المفردة (بين الناس) لبيان إمكانية تحقيق العدالة في هذه المرتبة وايضاً في المراتب الأعلى منها ايضاً.

وحتى لا يقول حاكمٌ بعد هذا أنه معذور من تطبيق العدل، فهو ليس علي بن أبي طالب، الإمام المعصوم المسدد من السماء، والموصى به من رسول الله، الذي جسّد العدل بذاته، علماً أن أمير المؤمنين، سلام الله عليه، خلال فترة حكمه كرّس مفهوم «الحكم بين الناس»، من خلال رسائله الى ولاته في الامصار، ومن خلال طريقة تعامله مع الناس بمختلف شرائحهم وانتماءاتهم؛ «أ أقنع من نفسي بأن يُقال: هذا أمير المؤمنين، ولا اشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون اسوة لهم في جشوبة العيش»؟!

عندما نتحدث عن الحكم بين الناس، وأن هؤلاء الناس (الجماهير) هي التي تأتي بالنواب الى البرلمان، وهو بدوره يصوّت على الحكومة ويوافق عليها، او في نمط ديمقراطي آخر، تأتي الجماهير بنفسها برئيس الجمهورية بالاقتراع المباشر، فهذا يعني أن بامكانها عزل هذا الحاكم، او سحب الصلاحية منه، كما هو منصوص في معظم دساتير العالم، وقد أشار الى هذه الحقيقة سماحة السيد الشيرازي في كتابه المشار اليه.

برؤية كهذه عند جماهير الشعب، يكونون–من حيث يريد الحاكم والحكام او لا يريدون– شركاء في اتخاذ القرارات المصيرية في مؤسسات الدولة، وليس كما نراه اليوم من تسليم مطلق للإرادة والقرار والتفكير لطبقة سياسية حاكمة تمارس الاستعلاء والاستئثار بشكل سافر دون خوف او وجل، بسبب إعطاء الجماهير اللجام لهم.

أما كيفية تحقيق هذا الطموح العتيد الذي يتحدث عنه الجميع باستمرار، فانه بكل بساطة؛ برفض الظلم في كل ارجاء المجتمع، فمن يبحث عن الماء النقي والزلال، عليه أولاً؛ البحث عن الإناء النظيف اللائق بهذا الماء، فعلى المجتمع وجماهير الشعب تهيئة كامل الأرضية المناسبة لتحقيق العدل والمساواة، حتى لا نكرر تجربة الأمة الفاشلة في عهد أمير المؤمنين، عليه السلام، عندما ضاقت بالعدل الجميل والرائع، ولم تتقبله فكانت مصداق قوله، عليه السلام: «من ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق».

المرصد الرقمي لمناهضة الارهاب يقيم ندوة حوارية موسومة عن القضايا المعاصرة وموقف الخطاب الديني منها

الاعلام والعلاقات العامة ـ بغداد

أقام المرصد الرقمي لمناهضة الارهاب بالتعاون مع قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ومركز فجر عاشوراء في العتبة الحسينية المقدسة ندوة حوارية موسومة عن "القضايا المعاصرة وموقف الخطاب الديني منها" بحضور الوكيل الديني والثقافي الدكتور احسان جعفر ومدير عام المؤسسات الدينية والخيرية ومدير عام دائرة التخطيط في الديوان ومجموعة من المهتمين والمختصين ومجموعة من باحثي بيت الحكمة.

افتتحت الندوة بتلاوة مباركة من القرآن الكريم للقارئ الاستاذ عتيد الرضوي تلتها محاضرة للباحث العلامة المحقق السيد سامي البدري تطرق فيها على أهم القضايا المعاصرة التي يشهدها المجتمع الاسلامي والظواهر الفكرية الشاذة، فضلاً عن وموقف الخطاب الديني من هذه الظواهر التي عالجها النظام والشريعة الاسلامية وفق المنظور القرآني في بحثه الموسوم "المشروع الابراهيمي من خلال ابراهيم (ع) وذريته في ضوء القرآن الكريم والتوراة موسى (ع) والنبي محمد (ص)".

كما انضم الى الندوة الباحث الاستاذ ابراهيم محمد طه البرزنجي من اتحاد علماء الدين الاسلامي في كردستان عبر المواقع الالكترونية.

قسم التدريب يختتم دورة تدريبية بعنوان "المساجد و اثرها في تحقيق الامن الفكري"

الاعلام والعلاقات العامة ـ بغداد

اختتمت اعمال الدورة التدريبية التي اقامها قسم التدريب و التطوير في ديوان الوقف الشيعي بالتعاون مع المرصد الرقمي لمناهضة الارهاب بعنوان " المساجد و اثرها في تحقيق الامن الفكري " و التي استهدفت موظفي دائرة المؤسسات الدينية و الخيرية من الملاك الديني لتطوير قدرات الملاك في كيفية التعامل مع المتغيرات الفكرية الطارئة على مجتمعنا.

وتطرق الوكيل الديني والثقافي الدكتور احسان جعفر خلال حضوره لمراسم الاختتام إلى اهمية ما تضمنته محاور الدورة مؤكدا على ضرورة ترسيخ مبادئ الوعي الاسلامي في مواجهة الافكار المنحرفة من خلال متبنيات ديوان الوقف الشيعي و مرتكزاته الاساسية، مشيرا الى اهمية التواصل و التعاون من اجل تحقيق السلامة الفكرية لمجتمعنا الاسلامي و قد وزعت شهادات المشاركة للمتدربين.

مؤتمر أمناء الرسل الثاني يكريم وفد امانة مسجد الكوفة المشارك في قم المقدسة

الاعلام والعلاقات العامة ـ النجف الاشرف

شارك وفد امانة مسجد الكوفة المعظم في مؤتمر امناء الرسل بنسخته الثانية الذي اقيم في مدينة قم المقدسة بحضور رئيس قسم الشؤون الدينية فضيلة الشيخ هادي زنجيل ونائب مسؤول شعبة الاستفتاءات والسلامة الدينية فضيلة الشيخ وسام الناصري، بحضور علمائي واكاديمي واسع.

حيث تم تكريم وفد امانة مسجد الكوفة من قبل أمين المؤتمر الدولي لأمناء الرسل فضيلة الشيخ رضا اسكندري والاستاذ في الحوزة العلمية فضيلة الشيخ يوسف الغروي ورئيس وفد العتبة العلوية المقدسة د. سليم الجصاني، لجهودهم في إنجاح المؤتمر.

جدير بالذكر ان مؤتمر أمناء الرسل الثاني الذي عقد في مدينة قم المقدسة يهدف الى تكريم المكانة العلمية للمحقق آية الله السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان وبرعاية العتبتين المقدستين (العلوية والحسينية) ومشاركة أكثر من ثلاثين مؤسسة علمية وثقافية.

العتبة الحسينية تعلن عن تجهيز اكاديمية السبطين بأحدث الأجهزة لعلاج الأطفال المصابين بالتوحد

الاعلام والعلاقات العامة ـ كربلاء المقدسة

أعلنت اكاديمية السبطين للتوحد واضطراب النمو، التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، عن وصول مجموعة من الأجهزة الحديثة من مناشئ عالمية خدمة للأطفال العراقيين.

وقال مدير الاكاديمية الدكتور أسامة عباس أنه "تم تجهيز الاكاديمية بأجهزة من مناشئ عالمية رصينة خاصة بالغرف الحسية الثانية وأدوات تطوير المهارات ومواد خاصة بالفحص وبتقييم أداء أطفال التوحد، فضلا عن أجهزة خاصة بفحص الذكاء"، لافتا الى ان "الأجهزة ستدخل للخدمة خلال الشهر المقبل".

وأوضح "ان استيراد هذا النوع من الأجهزة الهدف من استيعاب اكبر قدر ممكن من أطفال التوحد، وتقديم افضل الخدمات الصحية والعلاجية لهم عن طريق احدث الأجهزة".

وأضاف أن "جميع الكوادر تم تدريبها، وبطرق احترافية على جميع الأجهزة المتوفرة في الاكاديمية".

وتابع أنه "بسبب ارتفاع عدد الأطفال، تم افتتاح غرفة للعلاج الحركي، وتم تجهيزها بشكل كامل من قبل العتبة الحسينية، فضلا عن وضع خطة لفتح الاكاديمية خلال أوقات المساء".

وتعد أكاديمية السبطين (عليهم السلام) للتوحد واضطراب النمو الأولى من نوعها في العراق والرابعة على مستوى الشرق الأوسط.

كيف نربح العادات الحسنة ؟

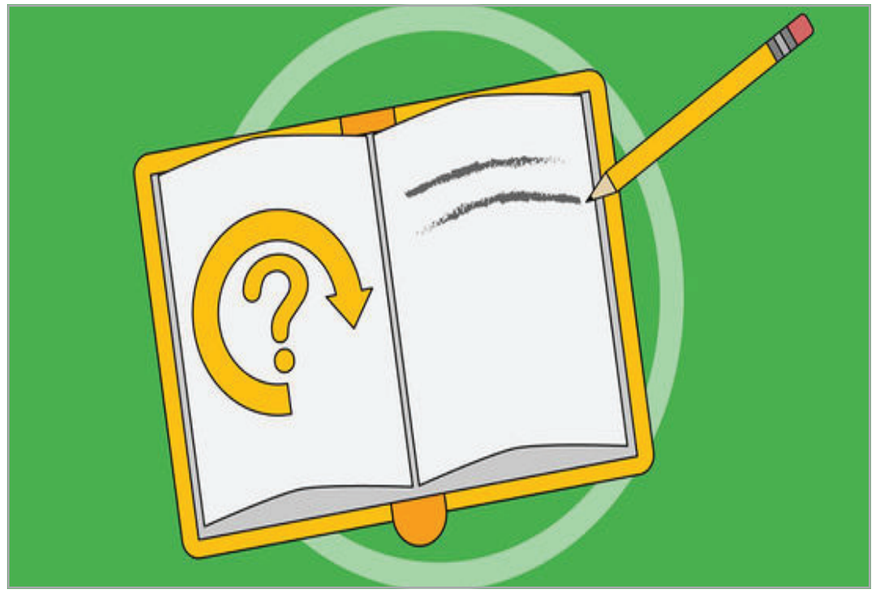

محمد علي جواد تقي

قال رسول الله صلى الله عليه واله «إنما بُعثت لإتمم مكارم الأخلاق» رسول الله، صلى الله عليه وآله

العادات والتقاليد من مكونات الثقافة التي تطبع شخصية الافراد والمجتمعات، وتعطيهم هويتهم الثقافية الخاصة بهم، فهي تتمسك بها وتدافع عنها بوجه الطوارئ من العادات وسائر المفردات الثقافية الوافدة، بقطع النظر عما اذا كانت صحيحة أم لا، لأنها تعيش معهم في مختلف تفاصيل حياتهم؛ في المأكل، والملبس، والسلوك العام، والزواج، والتعاملات في السوق، وغيرها كثير من جوانب الحياة.

لهذه العادات والتقاليد مصادر عدّة، فأحياناً تكون العقيدة مصدراً لها، وإحياناً أخرى يكون الحاكم والزعيم المُلهم مصدراً لصياغة بعض هذه العادات، كما إن للوراثة وتقليد الآباء الماضين دوراً في تحولها الى سنّة ثابتة في المجتمع، ومن هذه المصادر ينقسم طريقي الصواب والخطأ، فالعقيدة ربما تضخ تعاليم وأحكام تصوغ من خلالها عادات وتقاليد حسنة وجميلة، كما فعل الإسلام مع أهل المدينة من خلال الأخلاق والآداب التي نشرها الرسول الأكرم بين الناس، ثم مع سكان الجزيرة العربية، ومن ثمّ سائر البلاد التي وصلها شعاع الاسلام، كما أن هذه العقيدة في مكان آخر نراها تضخ تعاليم وأحكام تجعل اتباعه يستلقون على وجوههم في الأرض لتدوس عليهم الابقار ويكتسبوا بذلك البركة والتقرّب الى آلهتهم!

وهكذا؛ ربما نجد رمز سياسي يغرس في نفوس المجتمع عادة العنف في الكلام والسلوك العام، بينما يغرز رمز ديني بالمقابل عادة مراعاة المعوزين لدى تبضعهم في السوق ومجاملتهم بالقول: «احسبها عليّ ربما ليس عندك المالي الكافي»، وأكثر من هذا؛ يلتزم البائع بأن ترجح كفّة الميزان لصالح المشتري تفادياً لخطأ الميزان وفق مبدأ «دقّة ميزان»، وهو ما حصل في العراق.

اصطدام بعض هذه العادات والتقاليد بالتقدم العلمي، وملامستهم للتطور الهائل في وسائل الحياة، وفي الخدمات، الى جانب التلاقح الفكري والثقافي بين الأمم والشعوب من خلال الزيارات المتبادلة، والتعارف السريع والواسع الابعاد بفضل الانترنت، كل هذا دفع بالكثير لأن يفكر بالاستغناء عما تعلّمه من الآباء والاجداد عندما يجد أنها لم تقدم له التكنولوجيا الحديثة، ولا العمران الجميل، ولا الحياة المرفهة التي استمتعت بها شعوب البلاد الغربية في فترة من الزمن.

العلماء والمفكرون حذروا منذ القرن الماضي من مغبة التنكر للعادات والتقاليد المحلية، والتوسّل بالعادات الغربية للوصول الى منجزات الحضارة الغربية، وأكدوا في كتاباتهم ومحاضراتهم على النتائج العكسية المترتبة على هذا الانحراف الخطير، وأن ارتداء الملابس من ماركات عالمية، او وضع القبعة على الرأس، او الإمساك بالسيجارة في الأماكن العامة، او تناول الاطعمة ذات المنشأ الغربي، وتداول الكلمات الاجنبية، وحتى الأكل بالملعقة والشوكة، ولا حتى الإدمان على قراءة الكتب في البيوت وفي الاماكن العامة، لن يقرّب صاحبه مطلقاً الى حياة التحضّر والتقدم، لأن كل هذه ليست سوى مظاهر تخفي سلوك ونمط من التفكير وظروف اجتماعية خاصة تجعل من تلك العادات مفيدة ومثمرة.

الحلقة المفقودة في هذا الخطاب الثقافي؛ العادات والتقاليد الحسنة الموجودة في مجتمعاتنا، فاذا سئم الناس من بعض الموروث الثقافي، هل يعني أن كل ما لديهم سيئ وغير نافع؟ مع علم الجميع بأن المجتمعات الشرقية لها من الكثير مما هو حسن وجميل ومتطابق مع العقل والفطرة الانسانية، بل إن المستشرقين سجلوا لديهم الكثير مما أثار استحسانهم، وما لم يألفوه في مجتمعاتهم قط، مثل؛ التطهير بالماء، والاستحمام، وإفشاء السلام، وإكرام الضيف، وإغاثة المحتاج، وعادات لها صلة مباشرة بمنظومة القيم الاخلاقية والدينية المنظمة لحياة الانسان والمجتمع.

ولكن! ما وجدناه طيلة العقود الماضية، سلسلة طويلة من التحذيرات المصحوبة بخطاب سلبي يثير بوجه الناس بعض العادات او الحالات الانسانية الموجودة في كل مكان، مثل؛ الانصياع للأجنبي، والتخاذل، والازدواجية، وعبادة الذات، وخطاب نراه متصلاً بالهمّ السياسي، وسرعة استيلاء الاستعمار البريطاني والفرنسي على البلاد الاسلامية ثقافياً وسياسياً، وعجز أهل البلاد عن إثبات وجودهم وهويتهم التاريخية.

ففي بلد مثل العراق بعمقه الحضاري، وريادته في ابتكار الكتابة، وسنّ القوانين، واختراع العجلة، وبعمقه الثقافي ذو الاربعة عشر قرناً، فانه يمتلك خزيناً ثرياً من العادات والتقاليد الحسنة ذات المدخلية في صياغة الشخصية والهوية القادرة على خلق إرادة وعزيمة تحتاجها مشاريع النهوض والتنمية والتطور.

عادة الكرم واستضافة الغرباء بالشكل المذهل الذي رآه العالم بأسره خلال زيارة أربعين الامام الحسين، تمثل واحدة من هذا الموروث الضخم، وقد ظهرت وتبلورت بشكل عفوي تماماً خلال مناسبة لم تكن من صنع أحد، ولم ينفق أحد شيئاً او يخطط لها، فهي موجودة منذ مئات السنين، علاوة على هذا؛ فان الكرم، يمثل الحالة النفسية الإيجابية المتقدمة لدى الانسان، فهي تحتاج لأن يكون صاحبها صادقاً، مسالماً، ودوداً، خالياً من العقد النفسية، حتى يكون عطاءه عفوياً دون تكلّف.

إن الحديث الدائم عن العادات السيئة عند الطفل الصغير والرجل الكبير، وما نلاحظه في المجتمع لا يكفي لأن نأمن شرها، إنما نحتاج بالدرجة الاولى بلورة ما لدينا من عادات وتقاليد حسنة نسيناها من الآباء والأمهات، طالما خلقت الحياة الطيبة في سالف الزمان، واليوم نستذكر تلك الأيام والزمن الجميل دون أن نعرف من صنع ذلك الزمن الجميل، وهل ظهر فجأة ثم اختفى فجأة؟!

التزاور بين الجيران وبين الاقارب والأرحام، وتعميق العلاقة بين الأب وابنه، وبين الأم وابنتها، والتنزه عائلياً مع إعداد موائد الطعام في أحضان الطبيعة، و التأكيد على الثقة المتبادلة والصدق والأمانة في السوق والتعاملات التجارية، وغيرها كثير من شأنها أن تصوغ شخصية الانسان والمجتمع القادر على خلق واقع جديد وجميل، وهو تحديداً ما فعله رسول الله، صلى الله عليه وآله في بدء تأسيسه للمجتمع الاسلامي الأول، بأن لاحظ العادات الحسنة الموجودة، ثم أضفى عليها التعديلات المطلوبة، و زاد عليها مما بشّرت به السماء من قيم وأحكام وآداب.

اللهو.. فعل جميل مخادع

محمد علي جواد تقي

الشعوب والأمم السابقة كانت تضمّ شريحة المفكرين ممن يبذلون جهداً ذهنياً، وهم الشريحة الأقل عدداً على مر التاريخ، كما تضم الشريحة الأكبر من الناس العاملين بجهدهم العضلي، ومعروف أن الشريحة الأولى هي الأقدر على توجيه الناس وقيادتهم، لأنهم يخططون ويصنعون المناهج والبرامج، ولا يتعلق عملهم بمكان او زمان، ربما تعمل ادمغتهم وهم بين النوم واليقظة، فلا وقت للفراغ لديهم، وهذا بدأ منذ مدارس اليونان القديمة التي خرجت الفلاسفة والمفكرين، وحتى العصر الحديث حيث تنكبّ شريحة محدودة من العلماء والفنيين على تجاربهم و ورشهم لتقديم الجديد من الاكتشافات والإبداعات، فاذا كان يقال لباستور -مثلاً- او اديسون، أو مدام كوري، وأقرانهم؛ هلّا خرجت معنا لقضاء بعض الوقت على الشاطئ او حضور مسابقة الخيول، او التفرّج على مصارعة الثيران، لكان الردّ مزيج من الاستخفاف والرثاء لحال المتحدث، بينما الملاحظ من عامة الناس -وليس كلهم بالطبع- فانهم يميلون الى حضور أماكن اللهو واللعب لوجود فسحات طويلة من الوقت، بعد قضاء ما يلزم لكسب قوت يومهم في ساعات الصباح الى وقت الظهيرة.

فكرة اللهو تطورت في الغرب مع تطور الاقتصاد وارتكازه على نظرية المنفعة، فأضحى اللهو كفكرة ونزعة لدى الانسان، فرصة ذهبية لجني الارباح، فانطلقت الشركات والمؤسسات لانتاج أحدث وأجمل وسائل اللهو واللعب لتجذب الملايين في داخل البلد وعلى مستوى العالم، وتكسب الملايين والمليارات من خلال المتابعة والمشاركة والحضور لبرامج تلفزيونية، وحفلات غناء وموسيقى، وصالات لعب مختلفة، الى جانب السينما والرياضة رغم الجدل الدائر بين أن يكون الهدف والغاية في الجوهر، وهو اللياقة البدنية، والفن، والثقافة، وبين أن يكون المظهر في قتل وقت ثمين على أمور لا فائدة يجنيها المشاهد إلا القليل مما يتحدث عنه البعض من نشر ثقافات الشعوب من خلال السينما والمسرح والتلفزيون.

لماذا نبحث عن اللهو رغم الخسارة؟

بداية علينا الوصول الى تعريف لغوي لفعل اللهو، حتى نصل الى المفهوم؛ «اللهو؛ بفتح فسكون، مصدر لَهَا، الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة، كاللعب بالنرد ونحوه».

وبما أن علماء اللغة، قبل غيرهم من العلماء، وضعوا أصبعهم على العلّة الغائبة؛ «الحكمة» وضياعها في متاهات اللهو واللعب وقضاء الوقت بما يضر ولا ينفع، فان الاجابة على السؤال ببساطة؛ الفراغ الروحي قبل فراغ الوقت لدى البعض، فمن لديه خطة عمل يومية، أو منهمك في التحصيل الدراسي والعلمي، او لديه تطلعات و اهداف في حياته يريد تحقيقها من الصعب ان تجذبه أقوى المغريات الموجودة على الهاتف النقال مهما كانت الالعاب جذابة، والبرامج والمقاطع والتطبيقات مغرية، لانه يدرك جيداً أن وراء كل تطلعاته «حِكم» تعود عليه بالفائدة في قادم الأيام، و أي توجه آخر يعني خسران الحاضر والمستقبل.

البعض له رأي آخر غير هذا، فهو يتحدث عن تنفيس الهموم، و الترويح عن النفس، وإن اقتضى الامر هدر بعض بالمال والوقت، والتبرير هنا يبدو فضافضاً، فهل تزول الهموم وتسعد النفس باللهو؟ لاسيما و أن لهو هذه الايام محوره العالم الافتراضي البعيد عن الواقع الذي يعيشه صاحبه، فمهما غاص في مقاطع الفيديو، والالعاب، والاتصالات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فانه سيعود في نهاية المطاف الى واقعه السيئ، ومعيشته المأزومة.

جميع الدول المبتلاة بانسدادات سياسية و أزمات اقتصادية شائكة عصيّة على الحل، الى جانب المشاكل الاجتماعية، ومنها؛ العراق، يرون أن اللهو أمرٌ لابد منه للخلاص من وطأة المشاكل السياسية والاقتصادية وآثارها على حياتهم، و ربما يجدون في الأمر قدراً مفروضاً عليهم، والسبب واضح؛ عجزهم عن حل مشكلاتهم، ثم التفرّج على المسببين لهذه المشكلات والازمات من أشباه «المسؤولين» السياسيين الفاسدين.

المشكلة في هذه الحالة أنها لا تنحصر في سلوك فردي خاص، وإنما لها انعكاسات سيئة على المحيط الاجتماعي؛ الأسرة وافراد المجتمع من خلال ظاهرتين من جملة ظواهر يلحظها -ربما- الجميع:

الاولى: هدر المال المتعلق بميزانية الأسرة -على الاغلب- ففي معظم الحالات تتم تغطية تكاليف الالعاب الالكترونية، او شراء الدراجات وأجهزة الهاتف النقال، وأمثالها، من ميزانية الأسرة، ويشترك في هذا من لديه دخل متوسط الى دخل عالٍ من المورد المالي، حيث يوجد دار مملوكة، وسيارة، وراتب جيد، ومن يسكن العشوائيات ويعمل بائع خضار في السوق، في حين بامكانهم التوفير قدر الامكان لليوم الأسود -كما هو المثل: القرش الابيض ينفع لليوم الأسود- عندما يكون طريقهم نحو الطبيب او المستشفى او حالات طارئة اخرى، وهذه من الامور الغائبة عن اذهان الكثير للأسف الشديد.

أما الظاهرة الثانية: فهو ما يتعلق بالمحيط الاجتماعي العام الذي يجد انه مرغم على تقبل اصحاب الدراجات النارية والسيارات بأصوات التزمير العالية، وأصوات الاغاني والموسيقى المرتفعة.

كل ما مرّ لا يعني بأي حال من الاحوال ان تكون حياتنا كلها جدّ والتزام وانضباط وعمل مستمر من أول ساعات الصباح وحتى أن يحل وقت النوم، فهذا لا يقبله عقل، وقد قالها أمير المؤمنين: «إن القلوب تمل كما تملّ الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة».

ليس من الحكمة أن نكون مثل اليابانيين -مع الفارق طبعاً- عندما انهمكوا طيلة ثلاثين سنة من الستينات الى السبعينات ثم الثمانينات في العمل الدؤوب بالالكترونيات وصناعة السيارات والمكائن، وبناء الطرق والجسور، ولم يتركوا فسحة زمنية للراحة والتقاط الانفاس، فلم نعرف عنهم شيء سوى الاجهزة المنزلية المُحكمة، والسيارات الجميلة، وسلع استهلاكية عديدة، حتى بانت الحقيقة وعرفنا أن اليابان ضحت بجيل كامل من شبابها في المصانع والمختبرات العلمية فتحولوا الى شيوخ طاعنين في السنّ لم يخلفوا أولاداً ليكونوا شباب المستقبل، فتحول المجتمع الياباني الى مجتمع العجائز، وكانت النتيجة ان حلّت محلها كوريا الجنوبية في احتلال الاسواق العالمية بنفس المنتجات.

كما ليس من الحكمة في شيء التفريط بالوقت الثمين والامكانات الهائلة عندنا دون مقابل، بل ليس من الحكمة أن تكون حياة الانسان العراقي «أشبه بالممات، فهو يعيش كآلة من أجل تحقيق رغباته»، (من حكمة لقمان، تدبر في سورة لقمان- السيد مرتضى المدرسي)، فاضافة الى وجود السلع الاستهلاكية من حوله، يتحول هو الآخر الى مادة للاستهلاك لخدمة أناس آخرين يقبضون الملايين، بل المليارات من لهو مخادع، بينما بالامكان تحقيق «تغيير الجوّ» والتنويع في الممارسات اليومية من خلال المطالعة العلمية والثقافية، لاسيما الأدب والشعر المتضمن للحكمة، قالها رسول الله، صلى الله عليه وآله: «إن مِن الشعر لحكمة وإن من البيان لسحر»، واختيار ما يتضمن العِبر والتجارب والدروس.

الى جانب هذا ينبغي تكريس ثقافة التزاور بين العوائل والاصدقاء لما لها من الفوائد المعنوية (صلة الرحم)، والمادية لتبادل الاخبار والافكار بين الاصدقاء.

ولا بأس من الاستجمام ومداعبة الطبيعة الخلابة التي خلقها الله -تعالى- للانسان، حيث المزارع والبساتين والمناطق المزروعة والمشجرة والمرتفعات الجبلية، والبحيرات والانهار، ومتابعة الطيور والحيوانات البرية، كلها؛ من المناظر الباعثة على الراحة والسكينة، بل المذكرة بحجم النعم المسخّرات للانسان، وما عليه فعله بالمقابل ليكون صاحب هدف وغاية سامية في الحياة، كما أن لوجود الطيور والحيوانات في الطبيعة غاية لدى خالقها، وأن لا شيء عبث في هذه الحياة.

دائرة التعليم الديني تعقد اجتماع مع كوادر قسم التعليم الإسلامي لمتابعة سير العمل

الإعلام والعلاقات العامة ـ بغداد

عقد معاون المدير العام لدائرة التعليم الديني حسين خماس اجتماعا ضم كوادر قسم التعليم الإسلامي لمناقشة سير العمل والوقوف على الاحتياجات والمعوقات التي تواجه عمل القسم . وناقش الاجتماع نسب الإنجاز والأعمال المناطة كما أستمع خماس إلى مقترحات السادة موظفي القسم التي تسهم في تطوير أداء أعمالهم بالسرعة والدقة.

وفي ختام الاجتماع أكد الجميع على المضي قدماً في تنفيذ الأعمال المناطة وفق المعايير والأنظمة بما يحقق أهداف دائرتهم متجاوزين فيها كل التحديات التي تواجه سير عملهم بكل أمانة وإخلاص .

محقق ديوان الوقف الشيعي يصدر موسوعة عن الأوقاف في النجف الاشرف

الإعلام والعلاقات العامة ـ النجف الأشرف

صدر للباحث والمحقق في ديوان الوقف الشيعي الشيخ عباس الدجيلي النجفي موسوعة تاريخ الاوقاف في محافظة النجف الاشرف والتي تقع في ثلاثة اجزاء وهي من اصدارات مكتبة المؤلف وطبع على نفقته الخاصة ، واهدى نسخة منه الى مكتبة مديرية الوقف الشيعي في النجف الاشرف.

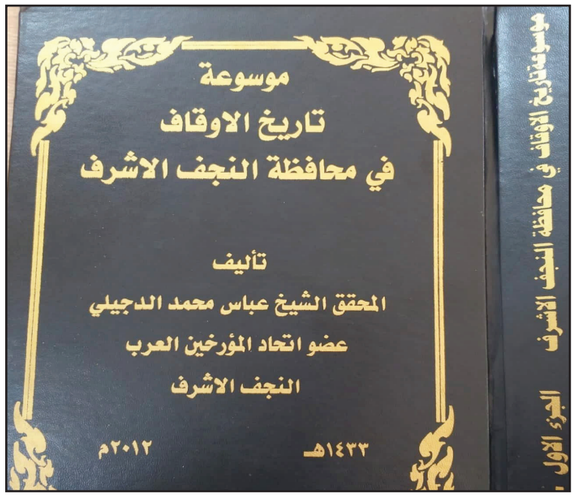

ويحتوي الجزء الاول منها على مقدمة المؤلف وتعريف الوقف واهدافها والوقف في الشريعة وعناصره وجميع احكام الوقف من منظور المشرع الاسلامي في اطار الفقه الجعفري ونظره تاريخية وجغرافية عن النجف الاشرف وطبيعتها ومناخها ووصف متكامل عن مرقد امير المؤمنين (ع) وخزائن الصحن ، كما تطرق المؤلف في جزء الموسوعة الاول ايضا الى مدينة الكوفة (جمجمة العرب ورمح الاسلام) ومسجدها المعظم مسجد الكوفة ومحراب امير المؤمنين ع كما عرج المؤلف على مساجد الكوفة ومراقدها من مسجد السهلة ومرقد مسلم بن عقيل والصحابي هاني بن عروة وميثم التمار(رض) ومرقد المختار الثقفي ومرقد السيد ابراهيم الغمر اضافة الى جميع مقامات الانبياء والائمة(ع) والصالحين في النجف ومراقد اصحاب امير المؤمنين ع كمرقد كميل بن زياد النخعي (رض) ومساجد النجف الاشرف التاريخية القديمة في محلاتها الاربعة في المدينة القديمة (البراق والمشراق والعمارة والحويش)ومدارسها ومراقد رجالها وعلماءها ومراجعها الاعلام وجامعاتها العلمية وخاناتها القديمة ومكتباتها العامرة.بعدها فصل المؤلف المحقق الدجيلي وقفيات النجف الاشرف حسب محلات المدينة الاربعة المشهورة في الجزء الثاني معززة بالادلة الشرعية والقانونية متمثلة بالقرارات القضائية والمخطوطات الشرعية المصدقة بتواقيع واختام مراجع التقليد في زمن كل وقف وشواهدها الموقعين على صحة وجود وتاكيد الوقف من ابناء النجف الاشرف الكرام المعروفين بمكانتهم الاجتماعية والحوزوية والعشائرية والعلمية والادبية والاقتصادية اضافة الى التوثيق التاريخي الدقيق الذي اعتمده المؤلف اعتبارا من الوقفيات المحفوظة في مديرية الوقف الشيعي وخارج الوقف في المكتبات وخزائن الكتب والمصادر العثمانية القديمة في المتحف والمكاتب التركية القديمة للمخطوطات بعد سفره الى اسطنبول لتصوير وجلب تلك الوقفيات والمخطوطات التي تخص النجف الاشرف .اما الجزء الثالث فاكمل المؤلف توثيق باقي الوقفيات في محلتي الحويش والبراق في المدينة القديمة اضافة الى الكوفة العلوية المقدسة واقضية ونواحي المحافظة والاحياء الشمالية والجنوبية وباقي الاحياء في مركز المحافظة اذ استطاع احصاء وتوثيق اكثر ٣٥ موقوفة في هذا الكتاب .

هشاشة المنتج الثقافي في العراق

علي حسين عبيد

مـن الظواهـر المسـلَّم بوجودهـا في واقعنـا الحالي، هشاشة المنتَج الثقافي في العراق، فقد تمّ تأشير هذه الظاهرة دونما عناء، نظـرا لوجودها بقوة في حياة العراقيـين، علمـا أن لهـذا الضعف الثقـافي الواضح أسـبابه وظروفـه، وكذلك توجد المعالجـات اللازمة لتلافيـه، لكـن قضيـة المعالجـات تحتـاج إلى رؤية ثاقبـة، بدءًا من وضـع الخطط العلمية المدروسـة، وليـس انتهـاءً بكيفيـة تحويلها إلى واقـع تطبيقي منجَز.

هناك من يرى بأن الثقافة لا يمكن أن تكون سـلعة اقتصاديـة مثمـرة، ولا يمكـن إنتاجهـا والترويـج لها وتسـويقها، وبعضهم يعتقد بـأن الثقافة شيء معنوي غير محسـوس، ولا يمكن تحويله إلى سلعة يتم التربّح منها كما يحدث ذلك مع السـلع الأخرى، في حين تؤكد معطيات عديدة في دول متقدمة ثقافيا، بـأن الثقافـة منتَج لـه دوره الحاسـم في تحسـين أوضاع الفرد والمجتمع.

لمـاذا ينظر العراقيون إلى الثقافـة بشيء من الدونية والاسـتخفاف، لاسـيما حين يتعلق الأمر بتحسـين ظـروف النـاس وتطويـر أوضاعهـم الاقتصادية؟، والسـؤال موجَّه بالدرجـة الأولى إلى المسـؤولين على الثقافة سـواء كانوا في القطاع الرسمي، أو القطاع المدني، فالكل باسـتثناء القلّة ينظـرون إلى الثقافة بأنها عاجزة عن تقديم ما يثبت كونها عامل حاسم في التطـوّر، ولذلك هم غير متحمسـين للإيمان بدور الثقافة التطويري للمجتمع.

قـد يعـترض بعضهـم عـلى تسـاؤلنا أعـلاه، لكـن معطيات الواقع العراقي تؤكد بما لا يقبل الشك بأن دور الثقافـة لدينا ضامـر وضعيف ومضمحل، وقد يكـون في طريقه إلى الاندثار والضياع، فيما لو بقيت الأوضاع والتعاملات مع الثقافة كما عليه اليوم، من قبل المسـؤولين عن الفعاليات والأنشـطة الثقافية المختلفة.

فالمسـؤولون الرسـميون لا يرون في الثقافة كمنتَج يمكـن أن يطـور حيـاة النـاس، ولا يعتقـدون بأن (المسـرح و الخبز يمكـن أن يصنع شـعبا مثقفا)، وهنـاك بينهم من قـادوا الثقافة الرسـمية وهم لا يؤمنـون بقدرتهـا عـلى تطويـر المجتمـع والدولة، ولا ينظـرون إليها كمنتَج فاعل وحتمي في مسـألة التطور، لذلك ينظرون لها بعين واحدة، أو كما يُقال يتعاملون معها باستخفاف.

لكـن الثقافـة في واقع الحال، وكما نـرى في ثقافات عالمية شـاخصة، هي منتَج فاعـل تمكن من انتاج وتطويـر السـلع الثقافيـة بمـا يضاهـي مفعولها السـلع الإنتاجية الأخرى، فالمسرح طـوّر حياة تلك الأمم، والشـعر شـذّب من ذائقة الكثير، والسـينما طـورّت سـلوك النـاس، والروايات غـيّرت تلك الأمم نحـو الأفضل، وكذلـك الفنون فعلت مـا يجب حين طورّت حياة الناس.

مـاذا فعلـت ثقافتنا نحـن؟، أين مسرحنـا؟، وأين دور السـينما والأفلام الغنيـة بمضامينها وأحداثها وأفكارهـا، وأيـن الدواويـن الشـعرية الفارقـة في تحسـين الذائقة وتطوير الوعـي الفردي والجمعي، لقـد اندثرت مسـارحنا، وتراجع مسرحنا أشـواطا إلى الـوراء، فيمـا تحولت صـالات السـينما في بغداد وغيرهـا إلى مخـازن للسـلع التجارية التـي أغرقت أسواقنا بالمنتَجات التافهة.

هـذا هو الواقع الثقافي الـذي لا يمكن التغاضي عنه أو الهـرب منـه، الفنون التشـكيلية أيضـا ضمرتْ وتراجعـت، وأغلقـت قاعـات المعارض الشـخصية والجماعية أبوابها، ولم تعـد هناك قاعة أو غاليري (الأورفـلي) مثـلا، تلـك التي كانـت تغص بالـزوّار المتشـوقين للفـن الـذي يطـور خيالهم، ويحسّـن ذائقتهـم، ويجعلهـم ينظـرون لحياتهم مـن نوافذ الفنون الجميلة.

حتى المدرسـة أو الجامعة كمنتِج ثقافي، أين دورها في تخريـج أجيال طافحة في الحيـاة، طامحة بآفاق لا حـدود لها، المعلم الذي كان رمـزا لنا جميعا، بات اليوم هدفا للاعتداء من طلابه أو من ذويهم، وهكذا تحولت المدارس والجامعات من مصانع للثقافة، إلى مصانع لتخريج أفواج مـن الطلبة الذين يطمحون بدرجات عالية جدا كي يصبحوا أطباءً ومهندسين، لكـن عقولهـم لا تحمـل مـن العلميـة أو الثقافـة الرصينة ما يكفي.

والسـؤال هنا، ما فائدة طالـب علمي قليل الثقافة، يتقن دروسـه بطريقة آلية تلقينيّة، لكنه غير قادر على تحليل أصغر الأمور وأبسـط المواقف، فالمدرسة تحولت مـن مصنع للعلم والثقافة، إلى مكان يخرّج آلافا من الطلاب غير المثقفين، هدفهم الحصول على وظيفة وراتب لتأمين العيش العادي، ولا حاجة لهم بالثقافة والعقلية الرصينة المبدعة المبتكِرة، كل هذا وسـواه يعود لتحوّل الثقافة مـن الإنتاج إلى البطالة والتعطيل بسـبب الإهمـال الرسـمي والمدنـي على حد سـواء، وإن كان الرسـمي أكثـر وضوحا وأكبر مسؤولية.

اليـوم نحـن بحاجـة إلى اسـتعادة الانتـاج الثقافي، وإيقاظه من سـباته الطويل، يجب تفعيل المسارح في بغـداد وكل المحافظات الأخـرى، يجب أن يصبح المسرح منبعا للثقافة المجتمعية ونشر القيم الجيدة كمـا كان، ولابد من إعادة الروح لصالات السـينما، وبـث الحياة في قاعات الفنون التشـكيلية، يجب أن يؤمن الجميع بدءًا مـن الدولة، الحكومة، المجتمع، الفـرد، بأن الثقافـة منتج مهم وحاسـم، لا يمكن التطور والتقدم من دونها مطلقا.

إلى أي مدى ساهم التعليم الالكتروني في هدم الجدار الأخلاقي بين الطالب والمعلم؟

نور علي

بعـد أن فرضـت جائحـة كورونـا أسـلوباً تعليميـاً غير مألوف في المؤسسات التعليمية والتربوية، ألا وهو التعليم الإلكتروني، بـدأت الصورة النمطيـة للعلاقة بين الطالب والأسـتاذ وعلى الصعيـد الأخلاقي تتغير بشـكل مفاجئ وسريع.

فصـورة الأسـتاذ ومكانتـه وهيبته لـدى الطالب وهو في القاعـة الدراسـية تغيرت تغـيراً جذرياً من خـلال جهاز الموبايـل أو الحاسـوب، وأصبـح يتحـدث مـع أسـتاذه بطريقة يشوبها الكثير من عدم الاحترام، وبدأت أساليبه في الاعـتراض على طريقتـه في التدريس وطريقته في طرح الأسئلة تأخذ طابعاً فجاً تارةً وهزلياً تارةً أخرى.

أسـتاذ الرياضيات محمد عبد الحسـن يقول إن «علاقتي بالطـلاب تأثـرت كثيراً في إطـار التعليـم الإلكتروني، فلم أعد أشـعر بفوقية الأستاذ المبنية على الاحترام والإصغاء، فهـذا النمط مـن التعليم، قـد كسر الكثير مـن الحواجز بـين الطالب والأسـتاذ، وأصبحت أشـعر وكأنني وسـط أصدقائي الذين ينتمون معي الى نفس الجيل».

وتشـير تقديرات الكـوادر التدريسـية، إلى تراجع كبير في منسـوب الاحـترام بين الطالب واسـتاذه، ولـم يعد الأمر يقتـصر على الدراسـات المتوسـطة والثانوية، بـل تعداه ليخـترق أسـوار المؤسسـات الجامعيـة، في ظاهـرة غير مسبوقة.

وتحدث أسـتاذ التاريخ في كلية التربية، محمد الخفاجي، قائـلاً: في إحدى امتحانات الكورس الثاني وبعد أن قدمت الأسـئلة من خلال منصات التعليم الإلكترونية، اعترضت إحدى الطالبات على طريقة صياغة الأسـئلة بالقول: «ما تكلي وين لاكي هاي الأسـئلة»، صدمت مـن رد الطالبة، ولكني اكتفيت بتقديم الإيضاحات عن تلك الأسـئلة، ولم استنكر سؤالها، تجنبا للسجال، وما قد يجلبه من اختزال المسـافة بيني وبـين الطالبـة بطريقة لا تليـق بمكانتي العلمية.

أما علي الفتلاوي، أستاذ اللغة الإنكليزية، فقد روى موقفاً مشـابهاً ولربمـا هو الأكثـر غرابةً، حيث قـال: في الوقت الـذي بذلت به جهداً كبيراً لإيصال المعلومة الى الطالب من خلال إحدى المحاضرات، بدأت اسمع جملة من التعليقات الهزلية لعدد من الطلاب والطالبات، من بينها، (مشيها يا معود هي خربانة) و(أسـتاذ عفت شغلي وأجيت للدرس ولـو ما أقدرك ما أسـويهة)، ويواصل قائلا: إن المشـكلة الأكـبر لهذه التصرفـات، لا تكمن في طريقـة كلام هؤلاء الطلاب، بل في عدم اسـتنكارها من قبل زملائهم الأخرين، بل العكس من ذلك بدأت علامات الابتسـامة واضحة على وجوههم وطريقة كلامهم وهم يستلطفون هذه المواقف.

مـن جهته، يقـول عضو لجنـة التعليم النيابيـة، رياض المسـعودي، إن: هناك خروقات وتجـاوزات قد حدثت من خلال منصات التعليم الالكتروني، وهذا نتاج عدم تطبيق قانون العقوبات، رقم ١١١، لسـنة ١٩٦٩الخاص في مثل هكـذا تجاوزات مـن جهة، وعدم تشريـع قانون الجرائم الإلكترونية من جهة أخرى، مضيفاً: نحن نعلم إن التعليم الإلكترونـي في العراق هـو وليد جائحة كورونـا، وبالتالي فان العراق غير مهيئ لاسـتخدام هذه الوسـائل بشـكل سـليم، كونه انتقل مـن مرحلـة الدكتاتوريـة وافتقاده لحرية التعبير، الى الفضـاء المفتوح أو الفضاء المنفلت لو صـح التعبير، أضافـة الى ضعف الرقابة، وسـاعدت هذه العوامـل مجتمعةً أن يكون التعليـم الإلكتروني غير مجدٍ في البلد.

ويوضـح: إن العراق كان ينبغي أن يدخل في نظام التعليم الإلكترونـي مبكرا، وتهيئـة الطالب لهذا النظـام العالمي رويـداً رويـداً، ولكنه دخل بشـكلٍ مفاجئ مما سـاعد في خلق مشـاكل كثيرة تخصه، مبيناً: نحنِ غير مؤهلين لمثل هذا النظام، ولكن أن تصل متأخراً، خيراً من أن لا تصل.

وكشف المسعودي: سـجلنا عشرات الآلاف من الخروقات خـلال هـذه المنصـات الإلكترونيـة منها ما هـو لفظي، ومنهـا مـا هـو صـوري، والنتيجة هـي عدم قـدرة هذا التعليـم للوصول إلى نتائج إيجابية، مشـدداً على ضرورة أن يكـون هناك دور فاعل لوزارة الداخلية، وهيئة الأعلام والاتصـالات، ومنظمـات المجتمـع المدنـي في التعامـل في مثـل هكذا خروقـات والحد من سـوء اسـتخدام التعليم الالكتروني

وواصـل المسـعودي حديثه قائـلاً، لدينـا الآن ١٤ مليون طالـب في العـراق، وهم يمثلـون ما لا يقل عـن ٦٠٪ من مجمـوع المجتمـع، وهـي فئة كبـيرة جـداً، كان لابد من وضع خطط وسـتراتيجيات وبرامج حقيقية، لتحسـين وإصـلاح واقع التعليم الإلكترونـي، ليكون داعما للتعليم الحضـوري، وزاد بالقـول، إن الطالب العراقـي لا يمتلك ثقافة اسـتخدام أجهزة الموبايل، بالإضافة الى عدم وجود رقابة عـلى اسـتخدامها، مما جعـل منها أدوات إسـاءة للكادر التدريسي.

واسترسـل بالقـول: يجـب اسـتخدام برامـج حصريـة، بدلاً من اسـتخدام هـذه المنصات الالكترونيـة المعروفة، كأقـراص الـ (سي دي) وبإمـكان الطالب اقتنائها، لتلافي إسـاءة اسـتخدام أجهزة الهاتـف، وكذلك تلافيـاً لجميع المشاكل الأخرى، من ضعف شـبكة الانترنت، وعدم توفر الطاقة الكهربائية، وغيرها الكثير.

إن رفـض مثل هذه الظواهر لم يقتصر على التدريسـيين والجهـات الحكومية، بـل إن دائرة الاسـتنكار قد امتدت لتشمل الكثير من الطلبةِ أنفسهم.

ويكمل المسـعودي قائلا: «هناك حالـة غريبة من التمرد وعدم الاحترام تشوب العلاقة بين الطالب والأستاذ، ونحن نطالب الجهات المعنية وذات الشـأن بسن قوانين صارمة تحدد أطر العلاقة بين الطرفين أي بين الطالب والأسـتاذ، بحيث لا تسمح انطلاقاً للطالب بتجاوز حدوده».

ويقـول أبو عـلي ، وفي أمر احد الطـلاب نطالب الحكومة المركزيـة والحكومات المحليـة أن تأخذ هذا الموضوع على محمل الجـد، والتعاون معـه باهتمام كبـير، لأن انهيار سلطة الأسـتاذ إنْ حدثت في المسـتقبل القريب أو البعيد، فإنها سـتؤدي تلقائياً الى انهيار مستوى الطالب العلمي ومستقبله بشكل عام.

مـن جهته، يقـول التدريسـي أبو بكر حسـين إن «بعض القوانـين التـي سـنتها الوزارة، تعطي للأسـف قدسـية للطالـب من خلال منع الأسـاليب التأديبيـة المعتادة ضد الطالب المشـاكس، وكذلك التربية السـيئة من قبل أولياء الأمـور وإعطائهم الحق في التجاوز على معلميهم.. وهذه الأمور حطت من تقدير الطلاب للتدريسيين.

ويضيـف: تعرضت لمضايقـات كثـيرة، مـن قبـل إدارة المدرسـة، لنشري في القنـاة الالكترونية للمـادة المختصة فيهـا، أسـماء وصـور الطـلاب المهملـين، مبينـاً أن تلك المسائل قللت كثيراً من احترام الكوادر التدريسية.

وتقول التدريسـية في إحدى المـدارس الثانوية، ريم فائق، إن «التعليـم عن بعد لا يحتاج الى ضوابط تقنية فقط، بل يحتاج الى ضوابط أخلاقية، بسبب عشعشة قيم السقوط الأخلاقي في المجتمع، فالطالب عندما يقوم بسـب وشتم المعلـم عـبر المنصـات الإلكترونيـة، ومن ثم يقـوم بنشر ذلك عـلى مواقع التواصل الاجتماعي، لغرض السـخرية، ويتقبلها بعض جهلة المجتمع، فبهذا أردنا أن نسترد عورة كورونا بالتعليم فعرتنا التكنولوجيا أخلاقياً».

حقول نفط في العراق نشرت السرطان كالانفلونزا

بي بي سي – العربية

كشف تحقيق أجراه فريق بي بي سي عربي أن المجتمعات التي تعيش قرب حقول النفط، حيث يحرق الغاز في الهواء الطلق، معرضة لخطر الإصابة بسرطان الدم، وقالت الأمم المتحدة لبي بي سي إنها تعتبر مثل هذه الأماكن في العراق «مناطق لتقديم القرابين (البشرية) في العصر الحديث» حيث تعطى الأولوية فيها للربح بدلاً من احترام حقوق الإنسان، وتعمل كل من شركة بريتيش بتروليوم (BP) وشركة إيني الإيطاليّة (Eni) النفطيتان الكبيرتان في هذه المواقع، والمقصود بهذه العملية الحرق «العبثي» للغاز المنبعث عند التنقيب عن النفط، والذي ينتج ملوثات مرتبطة بالسرطان. بحسب البي بي سي.

وعلى مشارف مدينة البصرة جنوب شرقي العراق، يقع عدد من أكبر مناطق التنقيب عن النفط في البلاد، وتعتبر الغازات المشتعلة من هذه المواقع خطيرة لأنه ينبعث منها مزيج قوي من ثاني أكسيد الكربون والميثان والسخام الأسود الملوّث للغاية.

يحظر القانون العراقي، لأسباب صحية، حرق الغاز على بعد ستة أميال من منازل السكان، لكننا وجدنا بلدات يحرق الغاز فيها على بعد أقل من ميلين من البيوت، تدرك الحكومة العراقية الآثار التي يمكن أن تترتب على حرق الغاز؛ إذ اطلع فريق بي بي سي عربي على تقرير مسرب لوزارة الصحة العراقية، يحمّل تلوث الهواء مسؤولية ارتفاع الإصابة بأمراض السرطان بنسبة تصل إلى ٢٠ في المئة في البصرة وذلك بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٨.

وكجزء من هذا التحقيق، أجرت بي بي سي أول اختبار لرصد التلوث في المجتمعات المعرضة للخطر، وأشارت النتائج إلى مستويات عالية من التعرض للمواد الكيميائية المسببة للسرطان، وباستخدام بيانات الأقمار الصناعية، وجد فريق العمل أن حقل الرميلة، وهو أكبر حقول النفط في البصرة، يتسبب بحرق الغاز أكثر من أي موقع آخر في العالم. وهذا الحقل ملك للحكومة العراقية، وشركة بريتيش بتروليوم (BP) هي المقاول الرئيسي فيه.

في هذا الحقل توجد مدينة تسمى «شمال الرميلة» لكن السكان المحليين يسمّونها «المقبرة». توصّل مراهقون لهذه العبارة بعد أن لاحظوا مستويات عالية من حالات سرطان الدم لدى أصدقائهم، والتي يشتبه في أن يكون سببها اشتعال الغاز.

أخبرنا عالم البيئة المحلي، البروفيسور شكري الحسن، أن السرطان هناك منتشر لدرجة أنه أصبح «مثل الإنفلونزا»، عام ٢٠٢١، التقينا بعلي حسين جلود (١٩ عاما)، وهو من سكان شمال الرميلة، وأحد الناجين من سرطان الدم في مرحلة الطفولة، ورفض السماح بالتصوير في الرميلة لبي بي سي، لذلك وثّق علي حياته من الداخل.

اتصل علي حسين بشركة بريتيش بتروليوم BP في أربع مناسبات مختلفة للحصول على تعويض عن التلوث، يرينا عليّ مقاطع فيديو على هاتفه الجوال تظهر مدرسته الابتدائية مع دخان المشاعل متصاعدة خلفها، وبسبب ذلك اضطر علي إلى ترك المدرسة عندما كان عمره ١٤ عاما للخضوع للعلاج. يروي لنا أنه في أحد الأيام، وهو في طريقه إلى المستشفى بعد سنوات من العلاج الكيميائي، قال لوالده: «انتهى الأمر بالنسبة لي يا أبي. أرجوك أن تودع أمي بدلا عنّي»، يمسح والده الدموع عند ذكر هذه الحادثة، لكن علي الآن في مرحلة التعافي، كما أخبرنا أنه طلب من شركة بريتيش بتروليوم تعويضا، باعتبارها المقاول الرئيسي في حقل النفط، لكن طلبه قوبل بالصمت، لم ينج العديد من الأطفال في القرى المجاورة بعد تشخيصهم بالسرطان.

عاشت فاطمة فلاح نجم على بعد ٢٥ ميلا (٤٠ كم) من منزل علي في حقل الزبير النفطي، مع والديها وأشقائها الستة، وشركة إيني، شركة النفط الإيطالية الكبرى، هي المقاول الرئيسي في حقل الزبير، شخصت فاطمة في سن الحادية عشرة عاما بنوع من سرطان الدم والعظام يسمى بسرطان الدم الليمفاوي الحاد، والتعرض للبنزين، الموجود في الغازات المشتعلة، يمكن أن يزيد من خطر إصابة الأشخاص بهذه الحالة.

باستطاعتنا أن نرى من منزل فاطمة التوهجات التي تشتعل بشكل مستمر تقريبا؛ إذ تقع أقرب المشاعل على بعد ١,٦ ميل فقط (٢,٦ كم) من منزل العائلة، رسمت فاطمة «النيران النارية» التي أحاطت بمنزلها أثناء وجودها في المستشفى؛ أخبرتنا أنها استمتعت بمشاهدتها ليلا إذ أصبح ذاك الأمر طبيعيا بالنسبة لها.

لكن بالنسبة لوالدها، كانت مشاهدتها وهي تمرض تشبه «اشتعال النيران دون أن أتمكن من إطفائها»، في العام الماضي، تمكن الأطباء من تأمين عملية زرع نخاع عظمي لفاطمة خارج البلاد، ولكنها كانت مريضة جدا وغير قادرة على السفر.

توفيت فاطمة في تشرين الثاني الماضي وكانت في الثالثة عشرة من عمرها، ويظهر تقرير وزارة الصحة العراقية أن الحكومة على دراية بالقضايا الصحية في تلك المناطق، لكن رئيس الوزراء العراقي نفسه أصدر أمرا سريا، اطلع عليه قسم بي بي سي نيوز عربي، يحظر فيه على الموظفين التحدث عن الأضرار الصحية الناجمة عن التلوث.

وقال لنا ديفيد بويد، مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحقوق الإنسان والبيئة، إن الأشخاص الذين يعيشون بالقرب من حقول النفط هم «ضحايا التواطؤ بين الدولة والشركات، ويفتقرون في معظم الحالات إلى السلطة السياسية لتحقيق التغيير».

وقال علي حسين، أحد الناجين من سرطان الدم: «هنا في الرميلة لا أحد يتحدث، إذ يقولون إنهم خائفون من التحدث خوفا من أن يطردوا»، وحتى الآن منع باحثون صحيون من دخول حقول النفط لإجراء اختبارات حول جودة الهواء.

لذلك عمل قسم بي بي سي عربي مع خبراء في مجال البيئة والصحة لإجراء أول رصد مستقل للتلوث في المجتمعات التي تعيش بالقرب من الحقول النفطية، واختبرت المواد الكيميائية المسببة للسرطان والمنبعثة من حرق الغاز على مدى أسبوعين، وأشارت اختبارات الهواء التي أجريت في خمسة مجتمعات محلية إلى أن مستويات البنزين، المرتبطة بسرطان الدم وغيره من اضطرابات الدم، وصلت إلى الحد الوطني للعراق أو تجاوزته في أربعة أماكن على الأقل، كما أشارت عينات البول، التي جمعت من ٥٢ طفلا، إلى أن ٧٠ في المئة منهم لديهم مستويات مرتفعة من مادة ٢ نفثول (٢-Naphthhol)، وهي أحد أشكال مادة النفثالين التي يحتمل أن تسبب السرطان، وقالت الدكتورة، مانويلا أورجويلا جريم، أستاذة سرطان الأطفال في جامعة كولومبيا: « إن لدى الأطفال مستويات عالية منها.. وهذا الأمر مدعاة قلق ويعني أنه تجب مراقبتهم عن كثب».

وعرضت بي بي سي هذه النتائج على وزير النفط العراقي، إحسان عبد الجبار إسماعيل. وقال لنا: «أوعزنا إلى جميع الشركات المتعاقد معها والعاملة في حقول النفط بالالتزام بالمعايير الدولية»، طلبت بي بي سي شركتي بريتيش بيتروليوم وإيني الرد على تحقيقها، فقالت إيني (ENI) إنها «ترفض بشدة أي ادعاء بأن أنشطتها تعرّض صحة الشعب العراقي للخطر»، في حين قالت شركة (BP): «نحن قلقون للغاية من القضايا التي أثارتها بي بي سي ، وسننظر في هذه المخاوف على الفور».

التوحيد في نظرية الأدب الإسلامي

د. عبد الكريم أحمد عاصي المحمود

يعدّ توحيد الباري سبحانه مبدأ ضرورياً وركناً اساسياً في بناء التصور الاسلامي الشامل للخالق عز وجل ومخلوقاته. ولما كان الادب الاسلامي ينطلق من هذا التصور في صياغة مضامينه، لذلك أصبح التوحيد محوراً مركزياً في الادب الاسلامي تدور حوله جميع الموضوعات التي يعالجها هذا الادب ولا غرابة في هذا الامر اذا علمنا ان التوحيد هو لبّ العقيدة الاسلامية وأصل اصولها وفروعها وهو الذي يهبها الحياة والديمومة والخلود، فوجود الله ووحدانيته هو أساس وجود الكون والانسان والحياة والمجتمع بل هو أساس الوجود بأكمله في جميع انحائه وجهاته ولهذا فان تصور الاديب الاسلامي للوجود لا بد أن يكون مبتنياً على التوحيد.

التوحيد والفطرة:

من الحق ان هذا الاصل العقائدي راسخ في فطرة الانسان وغيره من الموجودات «ومن يقول بأن معرفة الله أمر فطري يعترف بان في وجود الانسان رغبة من النوع السامي والرفيع وهي الرغبة في العبادة. فالانسان يرى نفسه مقيداً بالاقرار بحقيقة يحب التوصل اليها والاقتراب منها. فهو يحب ان يخرج من محبس النفس وقفص حب الذات والتوجه نحو الله ليسبحه ويقدسه وينزّهه ويصير اليه، فان هذا الشعور هو الذي جذبه لان جذور هذا الميل الى معرفة الله مغروزة في ذات الانسان وقلبه لا في دماغه ورأسه».

وقد أشار القرآن الكريم الى هذه الفطرة إشارات واضحة نجدها في آيات متعددة، منها قوله تعالى:(أقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها) وفي تفسير هذه الآية ورد «عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله. قول الله عزّوجل في كتابه: «فطرة الله التي فطر النّاس عليها»؟ قال: فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفته أنه ربّهم قلت: وخاطبوه؟ قال: فطأطأ رأسه. ثم قال: لولا ذلك لم يعلموا مَن ربّهم ولا مَن رازقهم» والميثاق المذكور في الرواية هو المشار اليه في قوله تعالى: (واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم الستُ بربكم قالوا بلى شهدنا) وفي تفسير هذه الآية ورد عن أبي جعفر(ع) قوله:» أخرج من ظهر آدم ذرّيّته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذرّ. فعرّفهم وأراهم صنعه. ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّه. وقال: قال رسول الله (ص): كلّ مولود يولد على الفطرة يعنى على المعرفة بأنّ الله عزّوجل خالقه، فذلك قوله: ولئن سألتهم من خلق السّموات والأرض ليقولنّ الله»(.

والى هذه الفطرة التوحيدية أشار الأدباء الإسلاميون على مرّ العصور في كثير من أشعارهم وكتاباتهم كقول كعب بن مالك (

إن تقتلونا فدين الله فطرتنا----- والقتلُ في الحق عند الله تفضيلُ

وكقول حنيف بن عمير اليشكري (

ربما تكره النفوس من الأمـــــــــر له فرجةٌ كحلّ العقالِ

إن تكن ميتتي على فطرة اللـــــــه حنيفاً فإنني لا أبالي

وفي عصرنا الحديث يقول الشاعر الاسلامي محمد إقبال (

فطرةُ الله التي أودعها-----كلّ نفسٍ خاب من ضيّعها

إنها سرُّ الحياة الخالده-----دونها كلّ حياة هامده

إنها التيّارُ مثل الكهرباء----إن يعطّلْ لمحةً كان الفناء

ومن الواضح في هذه الأبيات أن الشاعر يقرن فطرة التوحيد بنفخة الروح وسرّ الحياة لدى كل حيّ ودونها تستحيل الأحياء الى العدم، وفي القرآن الكريم أيضاً تقرير واضح بأن قضية الاعتقاد الأولى في جميع الرسالات السماوية هي قضية العبودية لله وحده بلا شريك ولا منازع، وهذه الحقيقة التي يقررها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم «تختلف اختلافاً أصيلاً عن كل ما يخبط به الباحثون في تاريخ الأديان من ظنون، وعن كل ما يقرره من يسيرون على منهج علماء (الدين المقارن) أو يتأثرون بهذا المنهج، ومنهج بعض من يكتبون عن الاسلام شارحين أو مدافعين» فالواقع أن حقيقة التوحيد تقررت في رسالات الأنبياء منذ عهود سحيقة لا علم لتاريخ الأديان بها، وتضمنت تلك الحقيقة الكبرى توحيد الألوهية واختصاصها بالله سبحانه كما تضمنت توحيد العبودية له وحده بلا شريك. «ولم يكن (التوحيد) – في الرسالات السماوية – قطّ (تطوراً) في العقيدة انتهى اليه التعدد والتثنية، أو انتهت اليه العقيدة في الأرواح ثم الآلهة الكثيرة، أو انتهت اليه شتى المدارج والخطوات التي يختلف علماء الأديان المقارنة في ترتيبها وفي تعليمها كذلك، ويذهبون في شأنها كل مذهب. وبخاصة بعدما سيطر مذهب النشوء والارتقاء في عالم الأحياء حوالي قرن من الزمان – بعد داروِن – وما جرّه على الفكر الأوربي من لوثة في تعميمه على كل ما في الوجود وكل من في الوجود»، والحق أن الله سبحانه قد أرسل الرسل – منذ فجر البشرية – بالتوحيد الخالص الكامل «ولقد كانت عقيدة التوحيد هبة خالصة من الله للبشر، عرّفها لهم عن طريق الرسل ولم تكن من صنع هؤلاء البشر، ولا هم تدرّجوا في كشفها حتى كشفوها، كما تدرّجوا في العلوم والصناعات حتى أتقنوها، فقد جاءتهم في الرسالات السماوية منذ فجر التاريخ كاملة حاسمة» مما يدلّ على أن هذه العقيدة ثابتة في فطرة البشر وخلقتهم المجبولة على معرفة الله والإقرار له بالوحدانية دون شريك ولا منازع كما يشير الى هذا المعنى أبو العتاهية في قوله (:

سبحان من لم تزل له حججٌ----- قامت على خلقه بمعرفتهْ

قد علموا أنه الاله ولـــــــــه----- كنْ عجز الواصفون عن صفتهْ

وتتجلى عقيدة التوحيد بأجلى صورها في الاسلام إذ «إن التصور الإسلامي لله – سبحانه – يتسم بالوضوح والصحة واليسر بشكل لا نعهد له نظيراً في المعتقدات الأخرى، فهو تصور قد برء من وثنية الرومان واليونان والفرس، كما برء من انحرافات اليهودية والنصرانية وتعقيداتها وفلسفاتها»، فاذا كانت تلك المذاهب والأديان قد انحرفت عن مسار التوحيد الالهي، فان الاسلام قد امتاز عليها بثبات هذا التوحيد وبقائه أصلاً مكيناً فيه إذ «ان الله عز وجلّ واحد أحد، فرد صمد، ومن خلال هذه الوحدانية يبدو الفرق الكبير بين التصور الاسلامي للخالق وبين التصورات الأخرى. فالمجوس مثلاً يعتقدون بثنائية الربّ، فهناك إله الظلمة وإله النور. والنصارى يجعلون الله ثلاثة. واليونان يدينون بعدد لا يُحصى من الآلهة»(.

وفي القرآن الكريم إشارات عديدة أيضاً الى ان مبدأ الاقرار بوجود الله تعالى ووحدانيته لا يقتصر على الانسان، بل هو ميل عام في جميع الموجودات، كما في قوله تعالى: (أفغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والأرض) وقوله تعالى: (سبّح لله ما في السماوات والارض)وقوله سبحانه: (يسبح لله ما في السماوات وما في الارض) وقوله سبحانه: (ولله يسجد من في السماوات والارض) وغيرها.»فإن القرآن في هذه الآيات يريد بيان أن جميع المخلوقات تسبح في مكنون أنفسها لله تعالى وأنها في حركة دؤوبة – شاءت ام أبت – في الأوب والرجوع اليه... ولابن عباس في ذلك رواية في المقام مضمونها بأن عابد الوثن يعبد الله من حيث لايعلم ؛ ذلك أن طبعه هو الذي يجره ويسوقه نحو الله لكنه يخطيء في التطبيق « وإن هذا التوجه الفطري من قبل المخلوقات نحو خالقها هو تعبير عما أودعه فيها من قوانين لاتملك أن تحيد عنها فهي مهتدية أبدا الى الله سائرة على هداه كما قال سبحانه.»(ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى) والى هذا الميل العام نحو التوحيد في جميع الموجودات يشير قول أبي العتاهية :

فيا عجباً كيف يعصي الالـَه-----أم كيف يجحده الجاحدُ

وللـه في كلّ تحريكة----وفي كلّ تسكينة شاهدُ

وفي كلّ شيءٍ له آيةٌ----تدلّ على أنه الواحدُ

ويتجلى هذا المعنى أيضاً في قول محمود حسن اسماعيل (:

بكل ما تحيا الحياةُ نعبدكْ

وكلُ ما فوق الثرى يوحّدكْ

وليست هذه حقيقة روحية فحسب بل هي حقيقة علمية أيضا تتجلى في القوانين العلمية التي أثبت العلماء وجودها في مختلف انحاء الكون وهي قوانين الله التي لايملك أي كائن أن ينشيء لنفسه قانوناً يضادها. وذلك هو معنى العبادة والطاعة للخالق والعمل بمقتضى ارادته. فهذا الكون كله يتوجه الى الله بالطاعة والعبادة كما جاء في قوله تعالى: (ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً او كرهاً قالتا أتينا طائعين) بما اودع فيهما من ناموس تتحركان به وتأتيان به الى الله. وكل شيء يسبّح بحمده (وإن من شيء إلاّ يسبّح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) لا تفقهون تسبيحهم اذا حكمتم بظاهر الاشياء، بما تدركه الحواس فعندئذٍ سيبدو لكم الكون صامتاً لايسبّح، جامداً لا يحسّ، ميتاً لا حياة فيه. ولكن الروح الواصلة تفقه تسبيح كل شيء وهي مزية الانسان العظمى والمنحة الكبرى التي رفعته من نطاق المادة والحس وأعطته القدرة على الاتصال بضمير الكون وبالله.

رئيس التحرير
علاء القسّام
رئيس التحرير التنفيذي
حسين الحسني

قطوف

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا
وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً

QUTTOFF

بغداد - باب المعظم - مقابل وزارة الصحة - رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (٩٣٦) لسنة ٢٠٠٦

العدد (٤٤٠) | كانون الاول ٢٠٢٢ م - جمادى الاولى ١٤٤٤ هـ

نادي الظفر يخطف ثلاث نقاط من نادي الجنوب ضمن منافسات دوري الصالات

الاعلام والعلاقات العامة – بغداد

خطف فريق نـادي الظفر الرياضي التابع لديوان الوقف الشـيعي ثـلاث نقاط ثمينـة من مضيفه نادي الجنوب، في المباراة التي جرت يوم الخميس الحادي عشر من تشرين الثاني الجاري في ملعب نفط البصرة والتـي انتهت بأربعة أهداف للظفر مقابـل هدفين لنـادي الجنوب ضمن منافسـات الدوري العراقي الممتاز لكرة الصالات.

وسجل أهداف نادي الظفر على التوالي كل من علي إياد وغزوان داخل وكرار خالد وسجاد داخل.

وذكـر رئيس الوفـد الدكتور علي ناظـم كوير أن المبـاراة كانت صعبة بسـبب توقيتها الذي أعقب يـوم الوصـول، مشـيدا بـدور الـكادر التدريبي المتمثـل بالمدرب مرتضى صبـاح وجهود اللاعبين التي أثمرت بإحراز النقاط الثلاثة المهمة في بداية مشوار الفريق.

الدكتور حيدر الشمري يترأس اجتماع مجلس الديوان الخاص بمناقشة الموازنة التشغيلية لسنة 2023

الاعلام والعلاقـات العامة – بغداد

عقـد يـوم امـس الاثنـين برئاسة رئيس ديوان الوقف الشـيعي الدكتـور حيـدر الشـمري اجتمـاع مجلـس الديـوان رقـم ٦ بحضـور السـادة الـوكلاء والمـدراء العامون .

وشـهد الاجتمـاع مناقشـة عدد من الامـور المهمة التي تخص عمل دوائر ومديريات الوقف الشيعي لاسيما فيما يتعلق بموازنة ديوان الوقف الشـيعي التشـغيلية لسـنة ٢٠٢٣ حيث جـرى تدقيقها بشـكل معمـق لضمـان الاسراع في انجـاز المشـاريع التي يـشرف عليهـا الديوان بمختلـف اشـكالها خدمـة للمواطنين الكرام ،

كمـا تم التطـرق للمعوقات التـي قـد تعـترض العمـل ومناقشـة افضـل الحلـول المناسـبة لهـا ، حيـث وجه الدكتـور حيـدر الشـمري بتكثيف الجهود لانهاء كافة الملفـات المعلقـة وضرورة الالتـزام بالخطط السـنوية للعمـل ، مشـيدا بالجهـود التي يبذلها منتسبو الديوان لخدمـة المشـاريع الدينيـة والتعليمية والثقافية .

فريق تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للنزاهة ينظم ورشة عن ظواهر ومخاطر الفساد بحضور الوكيل الديني والثقافي

الإعلام والعلاقات العامة ـ بغداد

نظم فريق تنفيـذ الإسـتراتيجية الوطنية للنزاهة ومكافحة الفسـاد ورشـة عن "ظواهر ومخاطر الفسـاد في مؤسسـات الدولة" وذلك في مقر ديوان الوقف الشيعي في بغداد بالتعاون مع هيئة النزاهة ومؤسسة النهرين لدعم النزاهة والشفافية.

وتطرق الفريق إلى كيفية و ضع اللمسـات الأخيرة عـلى مـؤشرات الفسـاد لاسـيما الكمية منها و الإدراكية ومعالجـة المشـاكل في ديـوان الوقـف الشـيعي و تشـخيصها تمهيدا لوضـع المعالجات الضرورية لها.

وتـم العمل خلال الورشـة على منظومة اسـتبانة تشخص ظواهر ومخاطر الفساد و المبادرات التي تساهم الحد منه.

وشـهدت الورشـة حضور الوكيل الديني و الثقافي لرئيـس ديـوان الوقف الشـيعي الدكتور إحسـان جعفـر و مدير عام التخطيـط والمتابعة في الديوان الأسـتاذ علي عكاب ومشاور رئيس الديوان الشيخ لطيـف الخفاجي و مسـؤولة قسـم تمكـين المرأة الست جميلة ناصر .

دائرة البحوث والدراسات في الوقف الشيعي تقيم ندوة تثقيفية عن مخاطر المخدرات على المجتمع

الاعلام والعلاقات العامة – بغداد

نظمـت دائـرة البحـوث والدراسـات في ديـوان الوقـف الشـيعي نـدوة علميـة توجيهيـة بشـأن مخاطـر انتشـار المخـدرات في المجتمع على قاعـة الديوان ببغداد بحضور مدير عام دائرة البحوث والدراسات الأسـتاذ علاء القسام ومدير عام دائرة التخطيط الأسـتاذ علي عكاب ومسؤول شعبة العلاقات العامة الدكتور علي السوداني وعدد من مسؤولي وممثلي دوائر الديوان .

وحـاضر في النـدوة مديـر قسـم البحوث والدراسـات الدكتـور موفـق صـبري ومسـؤول شـعبة الحوار الديني الأستاذ عـادل عبـد الكريـم فضـلا عـن المـلازم عـلي حرج مـن المديرية العامـة لمكافحة المخـدرات والمؤثـرات العقلية ، وشـهدت الندوة مناقشة مخاطر المخدرات ودورها في تهديم المجتمـع وكيفية الحد منها عن طريـق اسـتخدام طرق علمية صحيحة والاسـتفادة مـن التجـارب السـابقة في مواجهتهـا ، حيث أكـد الأسـاتذة المحاضرون ان الواجب الديني والأخلاقي والاجتماعي يحتـم علينا حماية المجتمع مـن إخطار هـذه الآفة الخطـيرة بجميع الوسـائل والأساليب الفكرية والتوجيهية ، وتطرقـت النـدوة الى الـدور الديني والتوجيهي في مكافحة هذا الوباء الخطير عن طريـق الاسـتعانة بالآيـات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي حرمت مثل هذه الامور ، وشـهدت الندوة فتـح بـاب النقـاش والاسـتماع الى اراء ومقترحات المشاركين في الندوة .

المركز الوطني لعلوم القرآن يقيم مسابقة لذوي الإعاقة البصرية الثالثة لحفظ القرآن الكريم وتلاوته

الاعلام والعلاقات العامة ـ بغداد

اقام المركـز الوطني لعلوم القـرآن في ديوان الوقـف الشـيعي، مسـابقة ذوي الإعاقـة البصريـة الثالثـة لحفـظ القـرآن الكريـم وتلاوتـه المؤهلـة للمسـابقات الدوليـة بالتعاون مع المجمـع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسـية المقدسـة، تحت شـعار "تمثيل العراق شرف للجميع".

اسـتهل حفل افتتاح المسابقة بتلاوة آي من الذكـر الحكيم بصوت القـارئ فيصل مُطر، ثـم قـراءة سـورة الفاتحة المباركـة ترحما على ارواح شـهداء العراق، تلتها كلمة المركز الوطني لعلوم القرآن القاها القارئ علي عبد الستار الخفاجي مسؤول المسابقة ورئيس اللجنـة التحكيمية نقل فيهـا تحيات مدير المركز الدكتور القارئ رافع العامري لجميع المشاركين متمنياً لهم التوفيق والسداد،

واكـد الخفاجـي عـلى اهميـة اقامـة هذه المسابقة القرآنية لشريحة الإعاقة البصرية وحثهـم عـلى تطويـر قابلياتهـم في الحفظ والتلاوة من اجل مشـاركتهم في المسـابقات الدولية.

وكانـت نتائـج المسـابقة كالاتـي في محور الحفظ :

- المرتبة الأولى: مرتضى علي ناجي
- المرتبة الثانية: حسين محمد شلال
- المرتبة الثالثة: حسين داوود جاسم

في محور التلاوة :

- المرتبة الأولى : قاسم صباح نوري
- المرتبة الثانية : سجاد علاء كامل
- المرتبة الثالثة : حسين هادي اسماعيل

وفي ختـام المسـابقة تـم توزيع الشـهادات والدروع على الفائزين واللجنة التحكيمية.

هـذا وشـهد الحفل حضـور مديـر المجمع العلمـي للقرآن الكريم الدكتـور مدير مركز المشـاريع القرآنيـة في العتبـة العباسـية المقدسة مشتاق العلي والسيد حسنين الحلو وجمـع مـن الشـخصيات الدينيـة وممثلي المؤسسات والدور القرآنية.